مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٨– العدد ١ – اذار ٢٠٢١ Volume 18– Issue 1– March 2021

التباين المكاني لأشجار الفاكهة في قضاء هِيت للفترة ٢٠٠٩ – ٢٠١٩م

الباحث معاذ رافع نصار العبيدي أ.م.د. طه احمد عبد الفهداوي
جامعة الأنبار– كلية الاداب
taha.ahmed@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2021.171553

تم الاستلام: ٢٠٢٠/١/٧
قبل للنشر: ٢٠٢٠/٤/١٦
تم النشر: ٢٠٢١/٣/١

الكلمات المفتاحية
التباين المكاني
اشجار الفاكهة
الانبار
هِيت

الملخص:

يتناول البحث دراسة وتحليل التباين المكاني لأشجار الفاكهة في قضاء هيت للمدة (٢٠٠٩_ ٢٠١٩) م، ومعرف نسبة التغير الحاصل بينهما، من خلال مناقشة الخصائص الطبيعية والبشرية التي أدت الى التباين الجغرافي في المساحات المزروعة بها وأعداد و أصناف أشجارها وكميات الإنتاج ،والتي أثرت في تباينها المكاني لجهات منطقة الدراسة على مستوى الوحدات الادارية (النواحي) ، وعند تحليل التباين المكاني لمحاصيل الفاكهة وأصنافها تبين ان التوزيع الجغرافي لها من حيث مساحتها فهي تأخذ عين التوزيع في معظم نواحي منطقة الدراسة تقريبا بمساحة بلغت (١٠٦٨٩) دونم وبنسبة (٠.٤%) من مساحة منطقة الدراسة الكلية البالغة (٢٦٣٢٠٠٠) دونم ، فتكون متنوعة وتتباين من حيث اعدادها أيضا بين منطقة واخرى فبينما تكتظ بعض النواحي بعدد الاشجار تعاني الاخرى من النقص ويتصف هذا العدد بالتراجع بين مدة وأخرى، ووصل أنتاج الفاكهة الى (١٤٣٠٥) طن لعام ٢٠٠٩م و(٨٥٧١.٢)طن لعام ٢٠١٩م وبنسبة تغيير سلبي للأعوام نفسها بلغ (–٤٠.١) ووجود التباين المكاني الواضح في خصائص التوزيع الجغرافي على مستوى النواحي.

Spatial variation of fruit trees in Heet district for the period 2009-2019

researcher Moaz R. Nassar Prof. Taha A. Abdel
College of Arts – University of Anbar

Abstract:
The research deals with a study and analysis of the spatial variation of fruit trees in the Heet district for the period (2009_2019), and identifies the rate of change between them, by discussing the natural and human characteristics that led to geographical variation in the cultivated areas and the numbers and varieties of its trees and production quantities, which affected its variation The spatial location of the regions of the study area at the level of the administrative units (the districts), and upon analyzing the spatial variation of fruit crops and their varieties, it was found that the geographical distribution of them in terms of their area is taking the same distribution in almost all aspects of the study area with an area of (10689) acres, with a percentage (0.4%) of the area DRA area The total capacity of 2632000 dunums is varied and varies in terms of their number also between one region and another, while some areas are crowded with the number of trees, the other suffers from a shortage. This number is characterized by a decline from one period to another, and fruit production reached (14305) tons for the year 2009 and (8571.2) Tons for the year 2019 CE with a negative change rate for the same years amounted to (-40.1) and the presence of a clear spatial variation in the characteristics of geographical distribution at the level of regions.

Submitted: 07/01/2020
Accepted: 16/04/2020
Published: 01/03/2021

Keywords:
spatial variation
fruit trees
Anbar
Heet

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

يعد قضاء هيت من الأقضية المهمة في محافظة الانبار ذات الانتاج الزراعي الوفير، حيث بلغ اجمالي مساحة القضاء ((٢٦٣٢٠٠٠ دونم))، وتبلغ المساحة الزراعية الكلية (77718دونم).

هذا البحث قائم على دراسة التوزيع الجغرافي لأشجار الفاكهة في منطقة الدراسة، بكل اصنافها والتي هي تقسم الى عده اقسام منها دائمه الخضرة مثل (البرتقال نارنج نومي حامض) والزيتون والتفاحيات مثل (تفاح مشمش خوخ) والرمان والتين والعنب شهدت الزراعة في منطقة الدراسة عموماً ، تدهوراً واضحاً للأعوام الأخيرة سواءً للمساحة المزروعة أو الأعداد أو الإنتاج وهذا بدوره أنعكس سلباً لغلة الدونم ، لمعظم المحاصيل الزراعية ولاسيما البساتين ،وكان للمساحات المزروعة بأشجار الفاكهة نصيباً من هذا التدهور، ولمعرفة التغيير الحاصل للمساحات المزروعة لهذه الاشجار بين مدة وأخرى هو عامل مهم وأساس للزراعة.

وقد تبين من خلال البحث ان اشجار الفاكهة تعيش واقعاً مؤلماً، وذلك لان اعدادها في تناقص مستمر، على مدار عشر سنوات (٢٠٠٩-٢٠١٩)، وذلك بسبب الوضع الامني المتدهور خلال هذه الفترة، زيادة على قلة الدعم الحكومي لهذا المنتج في منطقة الدراسة، هذا ما ادى على عدم قدرة المزارعين من الزيادة في الاشجار المثمرة .

ان سياسة الدولة الزراعية ليست في صالح هذه الثروة ولا تخدم واقعها، مما يتطلب اعادة النظر في بعض حلقاتها، مثل اسعار المصول الوقائية واجور المعالجات الموقعية، حيث تنتشر اشجار الفاكهة في جميع نواحي منطقة الدراسة.

ان نقص المساحات المزروعة وزيادة التخلف الحضاري للمجتمع الريفي، وعدم ادراكه في اهمية هذه الأشجار من الناحية الغذائية والصناعية، وبعض التقاليد البالية، تساهم في تناقص اعدادها،ومن أبرز ألأمور التي تهدد هذه الاشجار، هي مشكلات القطع العشوائي، الذي يهدد استمرار مستوى الزيادة الطبيعية لهذه الاشجار، بدرجة خطيرة تهدد حالة التطور العددي الايجابي لها. واستنادا الى ذلك جاءت مشكلة البحث التي تمت صياغتها بالاتي:

ـ هل الظروف التي مرت بها منطقة الدراسة اثرت في التوزيع الجغرافي لأشجار الفاكهة في قضاء هيت.

ـ اما فرضية البحث فجاءت ان الظروف التي مرت بها منطقة الدراسة اثرت في التوزيع الجغرافي لأشجار الفاكهة.

واستنادا الى ذلك جاء هدف البحث الذي تمثل في الكشف عن ما يملكه القضاء من اشجار الفاكهة، و الظروف المؤثرة في التوزيع الجغرافي لأشجار الفاكهة، وينطلق البحث اساسا من اهمية هذه الاشجار ودورها في الاقتصاد الوطني والقومي، وتكمن اهداف البحث في ما يأتي:

١- بيان المقومات والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في تباين التوزيع الجغرافي لأعداد اشجار الفاكهة في قضاء هيت.

٢- التعرف على الاسباب التي حالت دون التطور العددي لأشجار الفاكهة من حيث الكم والنوع في منطقة الدراسة.

اما عن حدود منطقة الدراسة تقع منطقة الدراسة يقع بين دائرتي عرض (ً٤١ َ١٣ ْ٣٣ ، ً١٥ َ٢٠ ْ٣٤) شمالاً وخطي طول (ً٢٦ َ٨ ْ٤٨ ، ً١١ َ٨ ْ٤٣) شرقاً ضمن محافظة الانبار ، خريطة (١) .

جغرافياً تقع منطقة الدراسة من العراق في الجهة الغربية والمتمثلة ضمن محافظة الأنبار ويشغل القضاء فيها موقعاً على جانبي نهر الفرات وأحد الأقضية المهمة في الإنتاج الزراعي أذ تبتعد عن العاصمة بغداد (١٨٠ كم) وهذا الموقع الجغرافي المهم أكسبها أهمية تجارية كونها مركز تبادل جميع الانشطة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها مع المناطق المحيطة بها وتتكون من خمس وحدات أدارياً (مركز قضاء هيت ، ناحية البغدادي ، ناحية الفرات ، ناحية كبيسة ،ناحية المحمدي) الجدول (١) و الخريطة (٢) .

ادارياً موقعها بالنسبة لمحافظة الأنبار فتقع بالجهة الشمالية الغربية وتتوسط مدنها أذ تبعد عن مركز المحافظة (٧٠ كم) ،ويحدها من الشمال الشرقي محافظة صلاح الدين، ومن الشمال الغربي قضاء حديثة، ومن الجنوب والجنوب الشرقي قضاء الرمادي ، ومن الشرق تحدها محافظة صلاح الدين وبحيرة الثرثار وقضاء الرمادي ،ومن الغرب قضاء الرطبة ،ان هذا الموقع أكسبها أهمية لتمثل حلقة وصل بين الوحدات الأدارية كونها من المناطق ذات الطابع الزراعي

أما حدود البحث الزمنية فقد اقتصرت الدراسة على المدة من (٢٠٠٩- ٢٠١٩)، لكونها مدة زمنية متميزة جرت خلالها احداث وظروف امنية معينة كان لها لتأثير على انتاج اشجار النخيل في الانبار بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص.

اما عن منهجية البحث اعتمدت هذه الدراسة اساسا على الاحصاءات المتوفرة في الدوائر الرسمية المتمثلة في الشعب الزراعية في القضاء، فضلا عن الجولات الميدانية والزيارات الموقعية ولقاءات مع المزارعين.

جدول (١) التوزيع المساحي للوحدات الأدارية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩

الوحدة الادارية	المساحة/ كم^2	%	المساحة / دونم	%
م.قضاء هيت	٤٢٦	٦.٥	١٧٠٤٠٠	٦.٥
ناحية البغدادي	١٥٦٧	٢٣.٨	٦٢٦٨٠٠	٢٣.٨
ناحية الفرات	٢١٦٨	٣٢.٩	٨٦٧٢٠٠	٣٢.٩
ناحية كبيسة	٢٣٤٨	٣٥.٧	٩٣٩٢٠٠	٣٥.٧
ناحية المحمدي	٧١	١.١	٢٨٤٠٠	١.١
المجموع	٦٥٨٠	%١٠٠	٢٦٣٢٠٠٠	%١٠٠

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط وتكنولوجيا المعلومات ، الجهاز المركزي للأحصاء ، المجموعة الأحصائية ، ٢٠١٨ – ٢٠١٩ .

خريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة داخل العراق ومحافظة الانبار

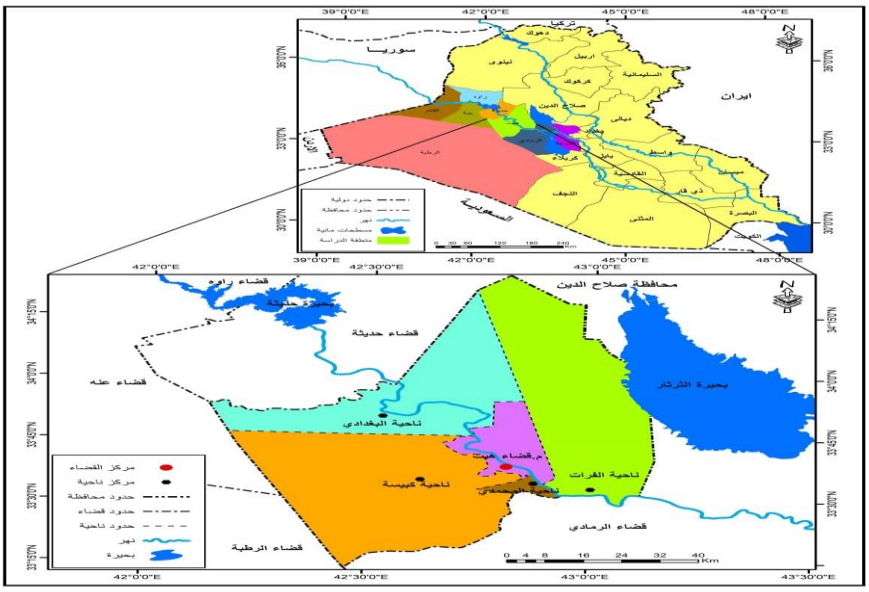

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق والانبار الادارية ، لسنة ٢٠١٠ ، مقياس (١:٥٠٠٠٠٠) .

خريطة (٢) الوحدات الأدارية لمنطقة الدراسة

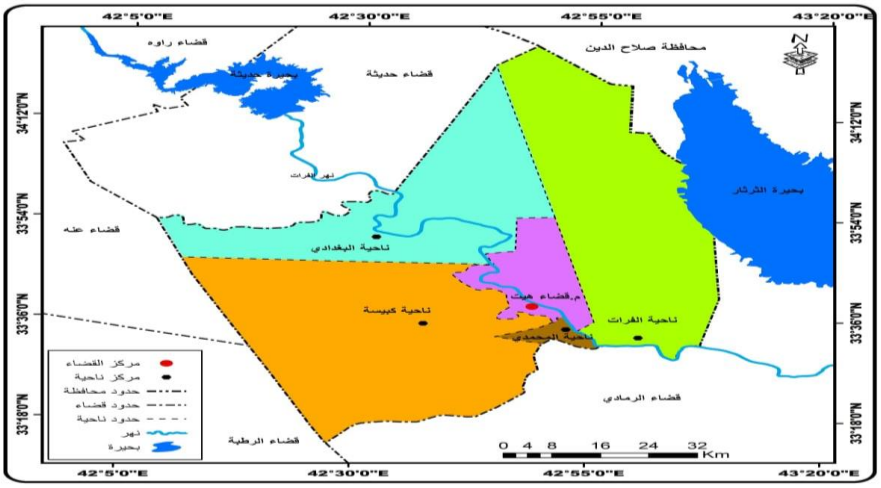

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق والانبار الادارية ، لسنة ٢٠١٠ ، مقياس (١:٥٠٠٠٠٠)

اشجار الفاكهة :

جاء في تفسير القرآن الكريم أن الله باسط الأرض لكي تسهل الحياة عليها ، وأن السماء محكمة في بُنيانها ، فأنزل المطر من السحاب لكي تخرج الأرض بأذنهِ مُختلف انواع النبات والوانها المختلفة من الثمرات رزقاً للبشر وهذا نظيٌر في العبودية للهِ وحدهُ ، كما ذكرت في القرآن الكريم بعضاً بأسمائها أو لم تذكر أخرى ، فتكون أفضل أنواع الأغذية وهذا ماخلقهُ الله لنا من الأغذية في قولهِ عزَ وجل ((يا أيها الذين آمنو كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله أن كنتم اياهُ تَعبدون)) . البقرة : الآية ١٧٢وجعل الله فيها فائدة للبشر قبل أي طعام ، إذ جاء في قولهِ تعالى ((وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون)) سورة الطور، الآية ٢٢.

ولاحتوائها على السكر وبما تمتاز منها بالحلوة والحامضة الطعم ومكتنزة المياه ، وهذا يسهل عملية الهضم ولسرعة الامتصاص فهذا يهيأ للمعدة أن تستقبل الطعام الثقيل كاللحوم ، كما لها فوائد عديدة الفيتامينات واحتوائها على المعادن والحديد كعنصر الكالسيوم المساعد

على تغذية العظام فلها تأثير إيجابي مهم على صحة البشر ، وفي منطقة الدراسة توجد أنواع مختلفة من الفاكهة وذلك حسب أهميتها الاقتصادية ومردوداتها المالية التي من شأنها رفع المستوى الاقتصادي لمزارعين منطقة الدراسة، جدول (٤٠) .

يتضح من جدول (٢) وشكل (١) وخريطة (٣) أن بساتين الفاكهة تأخذ عين التوزيع الجغرافي لبساتين النخيل اذ توجد في منطقة الدراسة (٢٨١٩٧٧) شجرة فاكهة لعام (٢٠٠٩) م بينما بلغ عددها (١٦٨٩٥٧) شجرة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة تغيير سلبي بلغت (-٤٠%).

إذ تأتي في مقدمتها وفي المرتبة الأولى ناحية البغدادي بلغ عدد أشجارها (١٤١٥٥٣) شجرة لعام (٢٠٠٩) م بنسبة (٥٠%) ، بينما بلغ (٨٤٥٢٥) شجرة لعام (٢٠١٩) م ، وبنسبة (٥٠%) ، وبنسبة تغيير سلبي بلغ (-٤٠) ، يليها في المرتبة الثانية مركز قضاء هيت بعدد بلغ (١٢١٢٥١) شجرة لعام (٢٠٠٩) م وبنسبة (٤٣%) بينما بلغ عددها (٧١٥٣٨) شجرة وبنسبة (٤٢%) ، وبنسبة تغيير سلبي بلغ (-٤١)

وحلت ناحية الفرات في المرتبة الثالثة بعدد بلغ (٩٣٠٥) شجرة لعام (٢٠٠٩) م وبنسبة (٣%) ، بينما بلغ عددها (٥٢٣٨) شجرة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (٣%) ، بنسبة تغيير سلبي بلغ (-٤٤) ، وجاءت ناحية كبيسة في المرتبة الرابعة بعدد بلغ (٨١٧٧) شجرة لعام (٢٠٠٩) م وبنسبة (٣%) ، بينما بلغ عددها (٦١٦٩) شجرة لعام (٢٠١٩) وبنسبة (٤%) ، بنسبة تغيير سلبي بلغ (-٢٥) .

أما في المرتبة الخامسة فقد كانت من نصيب ناحية المحمدي المرتبة بعدد بلغ (١٦٩١) شجرة لعام (٢٠٠٩) م وبنسبة (١%) ، بينما كان عددها (١٤٨٧) شجرة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (١%) ، بنسبة تغيير سلبي بلغت (-١٢) ، إذ تبين من خلال البيانات الرسمية أن أنواع أشجار الفاكهة في منطقة الدراسة متباينة لأعدادها مقارنة بأنواعها المشهورة أو السائدة كما يلي، جدول (٢) وشكل (١) .

جدول (٢) التطور العددي لاشجار الفاكهة لمنطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٩الى٢٠١٩) م

النواحي	٢٠٠٩	النسبة %	٢٠١٩	النسبة %	نسبة التغيير
م. قضاء هيت	١٢١٢٥١	%٤٣	٧١٥٣٨	%٤٢	-٤١
ن. البغدادي	١٤١٥٥٣	%٥٠	٨٤٥٢٥	%٥٠	-٤٠
ن. الفرات	٩٣٠٥	%٣	٥٢٣٨	%٣	-٤٤

ن. كبيسة	٨١٧٧	%٣	٦١٦٩	%٤	٢٥-
ن. المحمدي	١٦٩١	%١	١٤٨٧	%١	١٢-
المجموع	٢٨١٩٧٧	%١٠٠	١٦٨٩٥٧	%١٠٠	٤٠-

المصدر : (١) وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة الأنبار ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٠٩ م .

(٢) وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة الأنبار ، شعبة زراعة هيت ، شعبة زراعة الفرات ، شعبة زراعة البغدادي ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٩ م .

شكل (١) نسبة التغيير العددي لأشجار الفاكهة لمنطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٩الى٢٠١٩) م

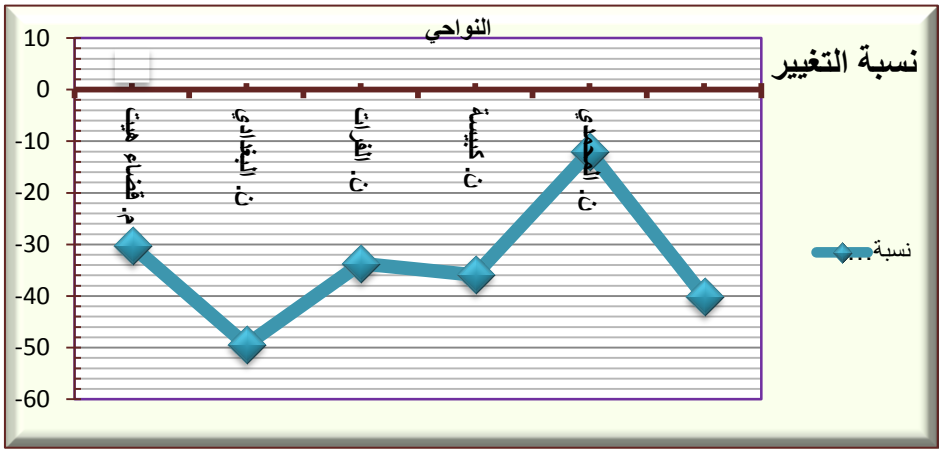

المصدر : بالاعتماد على جدول (٢) .

خريطة (٣) توزيع نسبة التغيير العددي لأشجار الفاكهة لمنطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٩الى٢٠١٩)م

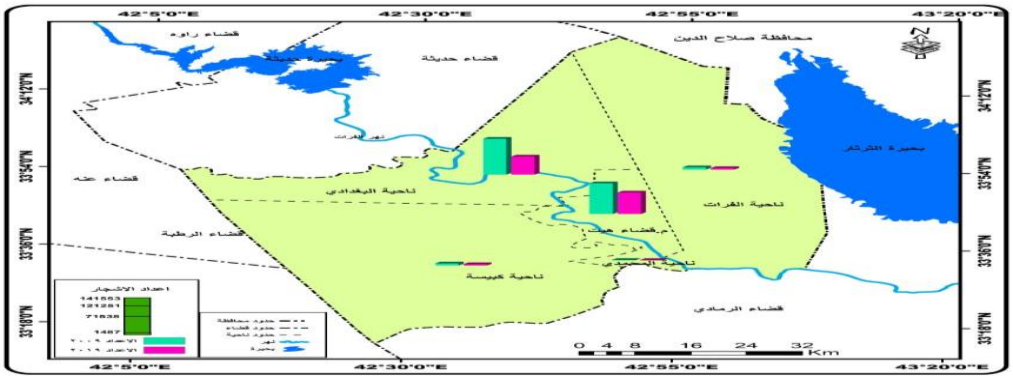

المصدر : بالاعتماد على جدول (٢) .

أولاً : أشجار دائمة الخضرة : وتشمل أشجار الحمضيات والزيتون .

الحمضيات : من أهم الأشجار التي استثمرت قديماً ، فقد عثر على بذور بعض أشجارها في وادي الرافدين منذ أربعة ألاف سنة ويعتقد بأن الموطن الأصلي لهذه الأشجار هي المناطق الإستوائية وشبه الإستوائية جنوب شرق أسيا[١] .

تتضمن أشجار الحمضيات عدة أصناف منها البرتقال والذي يُعد من أهمها (النارنج ، النومي الحلو والحامض) فضلاً عن وجود أنواع أخرى من أشجار الحمضيات ألا أن أعدادها بنسب منخفضة مقارنةً بالأنواع السابقة .

تأتي أشجار الحمضيات في المرتبة الاولى من بين أشجار الفاكهة الأخرى إذ تشكل ثلثين لأعدادها في عموم منطقة الدراسة ويمكن تقسيمها حسب الآتي :

١ – **اشجار البرتقال :** ويتضح من جدول (٣) وشكل (٢) أنه أكثر أنتشاراً ويزرع تحت أشجار النخيل كما له أصناف عديدة أهمها صنف (باهيا) (أبو السرة) المعروف محلياً ويكون عديم البذور وصنف فالنشيا وأنواعهُ (لبتاين أبل ، الماشوري ، اليوسفي) ويكون لونهُ أحمر قاتم وسهل التقشير وأنواع أخرى مهجنة مع أصناف الفاكهة الأخرى ، وأن مجموع عدد أشجار البرتقال لمنطقة الدراسة بلغ (٦٢٣٣٨) شجرة وبنسبة (٣٦.٩%) من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة البالغ (١٦٨٩٥٧) شجرة لعام (٢٠١٩) م ، إذ جاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (٣٣٠٢٢) شجرة وبنسبة (٥٣%) من مجموع نوع البرتقال لمنطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت في المرتبة الثانية بعدد (٢٨٢٢٠) شجرة وبنسبة (٤٥.٣%) من مجموع نوع البرتقال ، يليها في المرتبة الثالثة ناحية كبيسة بعدد (٦٩٦) شجرة بنسبة (١.١%) من مجموع نوع البرتقال يليها ناحية المحمدي في المرتبة الرابعة بعدد (٣٠٠) شجرة وبنسبة (٠.٥%) من مجموع نوع البرتقال ، وفي المرتبة الخامسة حلت ناحية الفرات بعدد (١٠٠) شجرة وبنسبة (٠.٢%) من المجموع الكلي لهذا النوع .

جدول (٣) التوزيع العددي لأصناف أشجار الفاكهة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م

النوع		الصنف	الوحدات الادارية					المجموع	النسبة
			م .ق.هيت	ن.البغدادي	ن.الفرات	ن.كبيسة	ن.المحمدي		
أشجار الحمضيات	أشجار دائمة الخضرة	برتقال	٢٨٢٢٠	٣٣٠٢٢	١٠٠	٦٩٦	٣٠٠	٦٢٣٣٨	٣٦.٩
		%	٤٥.٣	٥٣	٠.٢	١.١	٠.٥	١٠٠	—
		نارنج	١١٦٠	١٢٧٦	٥٠	١٦	٤٢	٢٥٤٤	١.٥

أشجار نفضية			%	٤٥.٦	٥٠.٢	٢	٠.٦	١.٧	١٠٠	—
			نومي	٤٣٢	٤٧٥	—	—	—	٩٠٧	٠.٥
			%	٤٧.٦	٥٢.٤	—	—	—	١٠٠	—
			حامض	١٤٩٦٩	١٦٤٦٦	٢٠٠	٥٠	٦٠٠	٣٢٢٨٥	١٩.١
			%	٤٦.٤	٥١	٠.٦	٠.٢	١.٩	١٠٠	—
	الزيتون		الزيتون	١١٠١٤	١٢١١٥	٤٤٣٨	٤٣١٥	٢٣٥	٣٢١١٧	١٩.٠
			%	٣٤.٣	٣٧.٧	١٣.٨	١٣.٤	٠.٧	١٠٠	—
	أشجار الفاكهة	اللوزيات	تفاح	٤٣٧٣	٦٨١٠	١٦٠	٢٢	١١٥	١١٤٨٠	٦.٨
			%	٣٨.١	٥٩.٣	١.٤	٠.٢	١.٠	١٠٠	—
			مشمش	٢٧٧١	٣٠٠٠	٩٠	٨	٣٠	٥٨٩٩	٣.٥
			%	٤٧	٥٠.٩	١.٥	٠.١	٠.٥	١٠٠	—
			خوخ	١٠٧	١١٨	—	٤	—	٢٢٩	٠.١
			%	٤٦.٧	٥١.٥	—	١.٧	—	١٠٠	—
	الرمان		الرمان	٣٩٩٣	٦٣٩٢	١٣٠	١٢٩	٥٠	١٠٦٩٤	٦.٣
			%	٣٧.٣	٥٩.٨	١.٢	١.٢	٠.٥	١٠٠	—
	التين		التين	٧٩٧	٧٧٨	١٠	٢٣	١٠	١٦١٨	١.٠
			%	٤٩.٣	٤٨.١	٠.٦	١.٤	٠.٦	١٠٠	—
	العنب		العنب	٣٠٤٨	٣٣٥٣	٦٠	٩٠٠	٨٠	٧٤٤١	٤.٤
			%	٤١	٤٥.١	٠.٨	١٢.١	١.١	١٠٠	—
	(نبق ، بمير ، توت)		اخرى	٦٥٤	٧٢٠	—	٦	٢٥	١٤٠٥	٠.٨
			%	٤٦.٥	٥١.٢	—	٠.٤	١.٨	١٠٠	—
المجموع				٧١٥٣٨	٨٤٥٢٥	٥٢٣٨	٦١٦٩	١٤٨٧	١٦٨٩٥٧	١٠٠
النسبة %				٤٢.٣	٥٠.٠	٣.١	٣.٧	٠.٩	١٠٠	

المصدر :(١) وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة الأنبار ، شعبة زراعة هيت ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٩ م . (٢) وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة الأنبار ، شعبة زراعة الفرات ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٩م . (٣) وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة الأنبار ، شعبة زراعة البغدادي ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٩م

ويُعزى سبب تركز أشجار البرتقال لهذه النواحي في المراتب الاولى هو سعة المساحات الصالحة للزراعة من جهة وتوافر الظروف الطبيعية الملائمة مثل التربة والمياه من جهة أخرى ، أما نتيجة قلتها في ناحيتي الفرات وكبيسة يرجع نتيجة الأهمال وتعرض بساتينها الى الهلاك والتراجع السلبي الكبير عن الأعوام السابقة بسبب الوضع الأمني الذي شهدتهُ هذه

النواحي كما سبقت الاشارة على أن ناحية المحمدي تعرضت الى عملية غرق نتيجة الفيضانات التي شهدتها المنطقة وتعرض بساتينها الى الدمار وأتلاف المحاصيل ، أما ناحية كبيسة فأن بساتينها أتُخذت ساتراً ودرعاً اثناء العمليات الأرهابية الأخيرة مما أدى الى هلاك أشجار هذه البساتين .

٢- **اشجار النارنج** : بلغ مجموع عدد أشجار النارنج (٢٥٤٤) شجرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (١.٥%) وهو في المرتبة الثامنة من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة .الشكل (٢)

وجاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (١٢٧٦) شجرة وبنسبة (٥٠.٢%) من مجموع نوع النارنج لمنطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت في المرتبة الثانية بعدد (١١٦٠) شجرة وبنسبة (٤٥.٦%) من مجموع نوع النارنج تليها في المرتبة الثالثة ناحية الفرات بعدد بلغ (٥٠) شجرة وبنسبة (٢%) من مجموع نوع النارنج يليها في المرتبة الرابعة ناحية المحمدي بعدد بلغ (٤٢) شجرة وبنسبة (١.٧%) من مجموع نوع النارنج ، يليها في المرتبة الخامسة ناحية كبيسة بعدد بلغ (١٦) شجرة وبنسبة (٠.٦%) من المجموع الكلي لهذا النوع ، وهذا يعزى الى نتيجة الأهمال من قبل المزارعين فضلاً عن بعد ناحية كبيسة عن مصدر مياه الري المتمثلة بنهر الفرات وأعتمادها على مصدر المياه الجوفية للري

شكل (٢)التوزيع العددي لأشجار الفاكهة لمنطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م

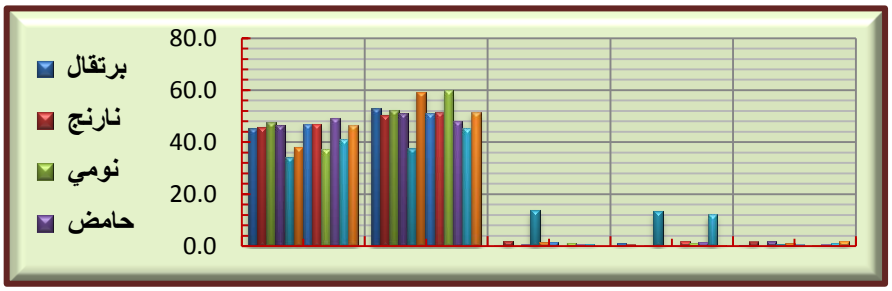

المصدر : بالاعتماد على جدول (٣) .

٣ – اشجار النومي :

يتضح من جدول (٣) وشكل (٢) وخريطة (٤) ، أنه بلغ مجموع عدد أشجار النومي (٩٠٧) شجرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (٠.٥%) وهو في المرتبة الحادية عشر من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة .

وجاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (٤٧٥) شجرة وبنسبة (٥٢.٤%) من مجموع نوع النومي لمنطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت في المرتبة الثانية بعدد (٤٣٢) شجرة وبنسبة (٤٧.٦%) من مجموع نوع النومي ، أما بقية النواحي (الفرات ، كبيسة ، المحمدي) فلم تستحوذ على أي عدد يذكر وذلك لاتجاه المزارعين الى زراعة محاصيل اقتصادية تدر عليهم أرباح أكثر مثل محاصيل الجت والشعير في البساتين .

٤ – اشجار الحامض :

من خلال تحليل بيانات الجدول (٣) بلغ مجموع عدد أشجار الحامض (٣٢٢٨٥) شجرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (١٨.٧%) وهو في المرتبة الثالثة من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة .

وجاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (١٦٤٦٦) شجرة وبنسبة (٥١%) من مجموع نوع الحامض لمنطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت في المرتبة الثانية بعدد (١٤٩٦٩) شجرة وبنسبة (٤٦.٤%) من مجموع نوع الحامض ، يليها في المرتبة الثالثة ناحية المحمدي بعدد بلغ (٦٠٠) شجرة وبنسبة (١.٩%) من مجموع نوع الحامض يليها في المرتبة الرابعة ناحية الفرات بعدد بلغ (٢٠٠) شجرة وبنسبة (٠.٦%) من مجموع نوع الحامض ، وجاءت ناحية كبيسة في المرتبة الخامسة بعدد بلغ (٥٠) شجرة وبنسبة (٠.٢%) من المجموع الكلي لهذا النوع، وهذا نتيجة الأهمال والعوامل المذكورة سابقاً .

ب – أشجار لزيتون :

قال تعالى (والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين ، لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم) ، سورة التين ، الآية (١–٤)

ذُكر في القرآن الكريم دلالةً على أهميتهُ وقيمتهُ الغذائية وكذلك الاقتصادية والعلاجية إذ أنه علاج لعديد من الأمراض الجلدية، إذ قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو يصف زيتهُ (كلو الزيت وأدهنوا به فأن فيه شفاءً من سبعين داء منها الجذام)[٢] .تُعد من أشجار الفاكهة المستديمة الخضرة المتميزة باحتفاظها بأوراقها على مدار العام كما تحتاج الى فترة برودة قليلة لإنتاج ثمار جيدة النوعية .

يرجح أن الموطن الأصلي لهذه الشجرة هو شرقي البحر المتوسط وأن الشجرة من النوع المعمر واذا ما كانت الظروف ملائمة فأن الشجرة تُثمر لمدة طويلة وقد تعمر أكثر من

(١٠٠ عام)، كما أنها من النوع المقاوم للجفاف بفضل جذورها الطويلة المنتشرة في التربة ، وأوراقها الأبرية الرفيعة وجذوعها القصيرة فأصبحت شجرة دائمية الخضرة أذ يجمع الزيتون على دورات كل عامين كما يجمع المحصول في البداية ويكون جيداً ثم أقل جودة والشجرة بحاجة الى عشرة أعوام لكي تعطي محصول اقتصادي [٣].

بلغ مجموع عدد أشجار الزيتون (٣٥٧١٧) شجرة وهو المرتبة الثانية وبنسبة (٢٠.٧%) من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م ، إذ جاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (١٢١١٥) شجرة وبنسبة (٣٣.٩%) من مجموع نوع الزيتون لمنطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت المرتبة الثانية بعدد (١١٠١٤) شجرة وبنسبة (٣٠.٨%) من مجموع نوع الزيتون ، يليها في المرتبة الثالثة ناحية الفرات بعدد بلغ (٨٠٣٨) شجرة وبنسبة (٢٢.٥%) من مجموع نوع الزيتون وجاءت ناحية كبيسة في المرتبة الرابعة بعدد بلغ (٤٣١٥) شجرة وبنسبة (١٢.١%) من مجموع نوع الزيتون ، حلت ناحية المحمدي في المرتبة الخامسة بعدد بلغ (٢٣٥) شجرة وبنسبة (٠.٧%) من المجموع الكلي لهذا النوع ، أن تباين أعداد أشجار الزيتون في منطقة الدراسة جاء نتيجة الوضع الأمني الذي مرّ على المنطقة فضلاً عن عزوف المزارعين لزراعة هذا النوع من الأشجار ، لكن لوحظ من خلال الدراسة الميدانية أن هناك مساحات مستصلحة حديثاً لزراعة أشجار الزيتون وبالطرق الإروائية الحديثة (التنقيط) وهي بحدود (١٧ دونم) وتتوزع في ناحيتي الفرات والبغدادي .

خريطة (٤) توزيع أشجار دائمة الخضرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩ م)

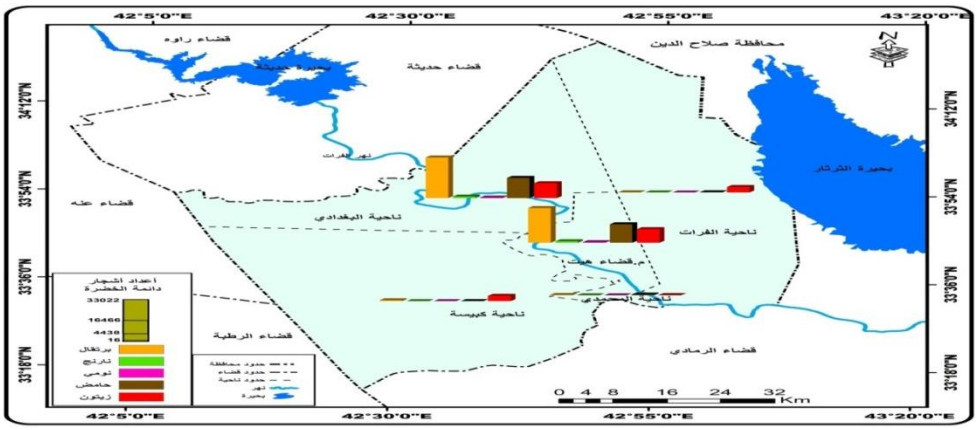

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٣) .

ثانياً : الأشجار النفضية : هي من الأشجار (Decidnous trees) التي تسقط أوراقها خلال فصل الخريف متبدد الأغصان عارية طول فصل الشتاء ، وتورق عندما يقبل الربيع من الأمثلة عليها (التفاح والأجاص والبلوط والسنديان والكستناء) ، وتسمى النفضية أو المقبلة أو المَلحَاء : فالملحاء شجرة سقط ورقها وبقيت عيدانها ، للأشجار والشجيرات التي تنفض (تسقط) اوراقها فصلياً في المناخات المعتدلة والشمالية تفقد الاشجار عادة أوراقها أثناء الشتاء بينما تفقد العديد من النباتات الاستوائية أوراقها أثناء الموسم الجاف (والشجرة الملحاء) التي سقط ورقها وبقيت عيدانها منظراً [٤] ، وتشمل : خريطة ، (5).

٢-١ اشجار التفاحيات : تعد أشجار الفاكهة من المحاصيل الزراعية التي تعطي مردود اقتصادي عالي وقيمة غذائية جيدة إذ تنتشر زراعتها في المناطق المعتدلة وشبه الاستوائية لذا يعتقد أن المناطق التي نشأت فيها زراعة الفاكهة جنوب شرق أسيا كما أن العرب جلبوا هذا النوع من الفاكهة الى بلاد الشام والعراق ومصر تقريباً حوالي القرن العاشر الميلادي [٥]، ويأتي هذا النوع من الفاكهة في المرتبة الثالثة بعد أشجار الحمضيات والزيتون من حيث العدد فيشمل التفاح أصناف متعددة منها التفاح الأبيض المسمى محلياً (أبو خد وخد) والتفاح الجبلي الاحمر منه الحامض والحلو ، وتشمل أشجار التفاحيات مجموعه من الفاكهة مثل (التفاح و العرموط والسفرجل) فضلاً عن الفاكهة ذات النواة الصلبة مثل (المشمش والخوخ والأجاص والألو) .

٢-١-١ التفاح :((شجرة التفاح صغيرة ونفضية يتراوح طولها من (٣-١٢ متراً) ولها تاج ورقي واسع وكثيف الأشواك وورق شجرة التفاح مرتب بالتناوب على شكل أهليليجات بسيطة ، يصل طولها من (٥-١٢ سم) وعرضها من (٣-٦ سم) على سويقات ذات طول من (٢-٥ سم) برأس مدبب ، وهامش مسنن وجانب سفلي ناعم ، يحدث الأزهار في الربيع في نفس وقت نشوء الأوراق وزهور الشجرة بيضاء مع مسحة وردية تزول تدريجياً ولها خمسة بتلات ، وقطرها من (٢.٥-٣.٥ سم) ، ينضج الثمر في فصل الخريف وعادةً ما يكون قطر الثمرة من (٥-٩ سم) يحتوي وسط الفاكهة على خمسة أخبية مرتبة على شكل نجمة خماسية ، ويحتوي كل خباء على واحدة الى ثلاث بذور))[٦] .

بلغ مجموع عدد أشجار التفاح (١١٤٨٠) شجرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) وبنسبة (٦.٧%) وهو في المرتبة الرابعة من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة البالغ (١٧٢٥٥٧) شجرة .

اذ جاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (٦٨١٠) شجرة وبنسبة (٥٩.٣%) من مجموع نوع التفاح لمنطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت في المرتبة الثانية بعدد (٤٣٧٣) شجرة وبنسبة (٣٨.١%) من مجموع نوع التفاح ، تليها في المرتبة الثالثة ناحية الفرات بعدد بلغ (١٦٠) شجرة وبنسبة (١.٤%) من مجموع نوع التفاح يليها في المرتبة الرابعة ناحية المحمدي بعدد بلغ (١١٥) شجرة وبنسبة (١%) من مجموع نوع التفاح ، حلت ناحية كبيسة في المرتبة الخامسة بعدد بلغ (٢٢) شجرة وبنسبة (٠.٢%) من المجموع الكلي لهذا النوع ، وأنها تحظى بأقل عدد ويعزى ذلك نتيجة أنخفاض مساحة أعداد أشجار التفاحيات في هذه الناحية الى منافسة المحاصيل الزراعية الأخرى ، كما أدى صغر مساحة الأراضي لزراعة أشجار البساتين نتيجةً لأنه أغلب الأراضي تعرضت للأهمال بسبب العمليات الأمنية الأخيرة على المنطقة وكما هو معروف أن أشجار البساتين تستغرق مدة طويلة في النمو تقارب العشرة أعوام لتعطي ثمارها مما أضطر أغلب المزارعين الى زراعة محاصيل أخرى لتعطي مردوداً أقتصادياً لسد حاجتهم المالية ولمدة زمنية قصيرة منها (المحاصيل العلفية) .

٢-١-٢ اشجار المشمش :

يعد من نوع الأشجار النفضية ومن الفاكهة ذات النواة الصلبة (اللوزيات) . هي شجرة مثمرة ذات حجم متوسط يتراوح طولها بين (٢-٣ متراً) وتصل الأشجار المعمرة منها مايزيد عن (٨ أمتار) أوراقها ذات شكل قلبي مع أطراف مدببة طول الأوراق يصل الى (١٠ سم) وعرضها بين (٣-٤ سم) تسقط أوراقها بالخريف وتزهر بالربيع وفي الصيف تنضج ثمار المشمش أزهارها ذات لون أبيض مائل الى الوردي تبدو ثمارها شبيهة بثمار الخوخ حيث لون المشمش يكون أصفراً أو برتقالي عليه مسحة حمراء ، لثمرة المشمش نواة واحدة ، وتختلف كمية طرحها وإنتاجها من شجرة لأخرى [٧].

يبلغ مجموع عدد أشجار المشمش (٥٨٩٩) شجرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (٣.٤%) وهو في المرتبة السابعة من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة .

إذ جاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (٣٠٠٠) شجرة وبنسبة (٥٠.٩%) من مجموع نوع المشمش لمنطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت في المرتبة الثانية بعدد (٢٧٧١) شجرة وبنسبة (٤٧%) من مجموع نوع المشمش ، تليها في المرتبة الثالثة ناحية الفرات بعدد بلغ (٩٠) شجرة وبنسبة (١.٥%) من مجموع هذا الصنف يليها في المرتبة الرابعة ناحية المحمدي بعدد بلغ (٣٠) شجرة وبنسبة (٠.٥%) من مجموع هذا الصنف ، جاءت ناحية كبيسة في المرتبة الخامسة بعدد بلغ (٨) شجرة وبنسبة (٠.١%) من المجموع الكلي لصنف أشجار المشمش فقط ، تناقصت أعداده نتيجة أهمال المزارعين بسبب الظروف الأمنية على الرغم من صغر المساحة الملائمة لزراعته وتوفر التربة على جانبي نهر الفرات الجيدة الصرف وقليلة الملوحة فضلاً عن ملائمة الظروف المناخية لزراعة أشجار المشمش .

٢-١-٣ **الخوخ** :البرقوق أو الخوخ أو الشاهلوج ويدعى أيضاً البروميا هي شجرة ذات نواة من جنس الخوخ (prunus) والجنس الفرعي (prunus) وهو من الفصيلة الوردية ينمو في المناطق المعتدلة أزهارهُ بيضاء وردية وثمارهُ مختلفة الألوان وقد يغطي ثمرة الخوخ الناضجة طبقة بيضاء مغبرة تمنحُها منظراً أخضر ضارب الى الزرقة ويمكن أزالتها بسهولة وهذه طبقة شمعية فوقية و تعرف باسم (الطبقة الذرورية الشمعية) ويطلق على ثمار الخوخ المجفف أسم القراصيا [٩٨].

بلغ مجموع عدد أشجار الخوخ (٢٢٩) شجرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (٠.١%) وهو في المرتبة الثانية عشر من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة .

إذ جاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (١١٨) شجرة وبنسبة (٥١.٥%) من مجموع صنف الخوخ لمنطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت في المرتبة الثانية بعدد (١٠٧) شجرة وبنسبة (٤٦.٧%) من مجموع صنف الخوخ ، تليها في المرتبة الثالثة ناحية كبيسة بعدد بلغ (٤) شجرة وبنسبة (١.٧%) من مجموع هذا الصنف أما ناحيتي الفرات والمحمدي فلم تسجل أي عدد يذكر ، ونتيجة هذا التراجع السلبي هو المنافسة لأنواع الفاكهة الأخرى كمحاصيل الخضراوات والمحاصيل العلفية التي أدت الى العزوف في زراعتهُ.

٢-٢ أشجار الرمان :

شجرة الرمان ذات أزهار بيضاء وحمراء جميلة تتحول الى ثمار لذيذة ذات جلد قرمزي اللون أو أصفر محمر تدعى جلنار ويحتوي غلاف هذه الثمرة على المئات من الحبوب المائية اللامعة الحمراء أو البيضاء اللون وفي كل حبة بذرة صلبة أو لينة وفقاً للنوعية والصنف .

الرمان شجيرة يصل ارتفاعها إلى (٦ امتار) لها أغصان متدلية، في أطرافها أشواك، وأغصانها وأوراقها تميل إلى اللون الأحمر. وأزهارها حمراء فاتحة اللون جميلة المنظر. والثمرة كروية الشكل تحمل تاجاً، بينما قشرة الثمرة جلدية القوام، وتحتوي الثمرة على كثير من البذور الحمراء أو تميل إلى البياض أحياناً ولكن في الغالب تكون بلون أحمر قاني، أما الأوراق فتسقط في الخريف ولذا فإن شجرة الرمان ليست دائمة الخضرة. وتسمى أزهار الرمان بالجلنار وهي كلمة معربة لكلمة كلنار الفارسية التي معناها ورد الرمان، ويعرف الرمان باللغة الفرعونية باسم (رمن) وفي القبطية (إيرمان) ، تبدأ أشجار الرمان في الإثمار مبكراً، إذ يمكن أن تعطي محصولاً في العام الثالث من الزراعة في البستان، إلا أن المحصول يكون قليلاً علاوة على صغر حجم الثمار وقلة جودتها في هذه الأعوام المبكرة من إثمار الأشجار، وتعطي الأشجار أعلى محصول لها عند وصولها إلى عمر ١٠-١٢ عاماً، وقد تعمر الأشجار إلى عمر ٥٠ عاماً، ويتراوح محصول الشجرة الواحدة من (٢٥ -٣٠) كيلوغرام من الثمار سنوياً وتنضج الثمار عادة في الصيف في شهر أب/أغسطس وتستمر حتى نهاية شهر أيلول/ سبتمبر بحسب المنطقة وبحسب الأصناف(١٠).

توجد زراعة أشجار الرمان في المناطق شبه الاستوائية أذ تتوفر الحرارة والجفاف وتنمو ايضاً في الترب الرملية والمزيجية الخفيفة والرسوبية والطينية الثقيلة ومقدار تحملها لملوحة التربة ، كما أن موطنها الأصلي هو بلاد العجم ومنها أنتقل إلى بلاد العرب وشمال أفريقيا وشمال غرب الهند وإلى باقي دول العالم الاخرى(١١) .

بلغ مجموع عدد أشجار الرمان (١٠٦٩٤) شجرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (٦.٣%) وهو في المرتبة الخامسة من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة .

إذ جاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (٦٣٩٢) شجرة وبنسبة (٥٩.٨%) من مجموع صنف الرمان لمنطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت في المرتبة الثانية بعدد (٣٩٩٣) شجرة وبنسبة (٣٧.٣%) من مجموع صنف الرمان ، تليها في المرتبة

الثالثة ناحية الفرات بعدد بلغ (١٣٠) شجرة وبنسبة (١.٢%) من مجموع هذا الصنف يليها في المرتبة الرابعة ناحية كبيسة بعدد بلغ (١٢٩) شجرة وبنسبة (١.٢%) من مجموع هذا الصنف ، حلت ناحية المحمدي في المرتبة الخامسة بعدد بلغ (٥٠) شجرة وبنسبة (٠.٥%) من المجموع الكلي لهذا الصنف ، ان السبب في هذا التراجع سوء الأوضاع الأمنية والخدمية وما نتج عنها لإنقطاع التيار الكهربائي وأنقطاع المياه لفترات متكررة أسهمت في تراجع أعدادها فضلاً عن علميات التحطيب التي قللت من أعدادها ضمن فترات شحة الوقود وما تبعها من أحداث فأصبحت أخشاب النباتات هي الوقود البديل .

٢-٣ أشجار العنب :

هي شجرة نفضية تنتمي الى جنس (vitis) والعنب هو ثمرة شجرة الكرمة ، وقد يصل إنتاج هذه الشجرة الى (٣٥ كغم) سنوياً في حال توفر الرعاية الجيدة ، يستخدم (٧١%) من العنب المُنتج عالمياً في صناعة النبيذ ويستهلك نحو (٢٧%) على شكل طازج أما النسبة الباقية تستخدم في صناعة المربيات والعصائر أو يتم تجفيفهُ لصناعة الزبيب أو يتم تعليبهُ مع الفاكهة الأخرى كما يصنع من بذوره زيت بذور العنب [١٢]، فيكون ثمر ناعم القشرة لين عصيري ينمو على شجر الكرم تظهر الأعناب على عناقيد يوجد فيها عادة ما بين ست ثمرات الى ثلاثمائة ثمرة يتفاوت لون ثمار العنب بحسب أصنافهِ وتكون ألوانها سوداء أو زرقاء أو بنفسجية أو ذهبية اللون تميل الى الخضرة أو بيضاء [١٣] ، يُعد العنب من أشجار المناطق المعتدلة الدافئة والمعتدلة الباردة ، فهو يتطلب صيف حار جاف وشتاء معتدل ممطر ، اذ يبلغ متوسط الحرارة أقل من (١٠°) مئوي ولمدة شهرين في العام [١٤].

تزرع أشجار العنب خلال المدة الموافقة بين منتصف شهر كانون الاول وأواخر شهر شباط وأهم أنواعهُ (ديس العنز ، بيض الحمام ، العجمي ، الكشمشي) [١٥].

بلغ مجموع عدد أشجار العنب (٧٤٣١) شجرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (٤.٣%) وهو في المرتبة السادسة من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة .

إذ جاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (٣٣٥٣) شجرة وبنسبة (٤٥.١%) من مجموع صنف العنب لمنطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت المرتبة الثانية بعدد (٣٠٣٨) شجرة وبنسبة (٤١%) من مجموع صنف العنب ، تليها المرتبة الثالثة ناحية كبيسة بعدد بلغ (٩٠٠) شجرة وبنسبة (١٢.١%) من مجموع هذا الصنف يليها المرتبة الرابعة

ناحية المحمدي بعدد بلغ (٨٠) شجرة وبنسبة (١.١%) من مجموع هذا الصنف ، وجاءت ناحية الفرات في المرتبة الخامسة بعدد بلغ (٦٠) شجرة وبنسبة (٠.٨%) من المجموع الكلي لهذا الصنف ، تناقصت أعداده نتيجة أهمال المزارعين بسبب الظروف الأمنية على الرغم من صغر المساحة الملائمة لزراعته وتوفر التربة على جانبي نهر الفرات الجيدة الصرف وقليلة الملوحة فضلاً عن ملائمة الظروف المناخية لزراعة أشجار العنب .

٢-٤ أشجار التين :

الأسم العلمي (Ficus carica-L) ينمتي الى العائلة التوتية ، من الفاكهة المقدسة ومعروفة في بلاد الشرق عرفهُ المصريون القدماء وسموهُ (تيب) والكتب العبرية بأسم (تينه) المشتقة منها بالعربية (التين) وفي الكردية والفارسية والتركية (هنجير) أو أنجير أو عنحير ، وتُعد سوريا مركزاً له فهو يمتد من السواحل وقد سمي التين بالإغريقية واللاتينية (أرينيوز) ، وتشير الدلائل التأريخية أنهُ قد زرع في العراق في عهد الامبراطورية الأشورية وقد عرفُ العراقيين التين من العصر السومري وأهم أصنافهُ تين الجبل وتين أكد ، رغم قدم التين في حياة الأنسان الا أن جانب بيولوجيته ظلت مجهولة لقرون من عملية التلقيح والأخصاب فيه ، حتى وقت قريب إذ شكل ثمرة التين مخروطي والتينة ذاتها لا تُعد ثمرة بالمفهوم العلمي بل هي ثمرة كاذبة فهي تمثل الحامل الزهري منتفخ وعصاري يضم داخله تجويفاً تبطنهُ عدد كبير من أزهار التين مرصوصة بعضها الى بعض فالتينة هي نورة زهرية مغلقة وهي من النورات المحددة المضاعفة ، ينفتح هذا التجويف نحو الخارج بفتحة موجودة في قاعدة المخروط تدعى (ostiolum) محاطة بأوراق حرشفية ، أما الثمار الحقيقة فتكون صغيرة الحجم لا يتجاوز حجم الواحدة منها رأس الدبوس ، تبطن التجويف الداخلي لها وتكون من نوع الثمرة الجافة غير المتفتحة والمسماة بالبندقية (nutlet) ذات غلاف متصلب ، وللتين أربعة أنواع من الأزهار جميعها أحادية الجنس تجتمع أحياناً الذكرية والأنثوية في تينة واحدة وأحياناً تكون مستقلة ، أهم أصنافهُ التين البري وصنف التين الفحل وصنف التين العادي [١٦] ، يُعد أشجار التين من الأشجار المعروفة لأهميتها العلاجية وقد ذُكرت في القرآن الكريم في سورة التين ، وأهم أنواعهُ (الوايت ، الوزيري ، كادوتا) وبشكل لونين (الأبيض والأسود) ويمتد موسم قطف التين من بداية شهر آب وحتى أواخر شهر تشرين الاول [١٧]، تجود زراعتهُ في مختلف أنواع الترب ، كما يكون مادة غذائية فيأكل طازجاً أو مجفف أو يستخدم كالمربيات ،

بلغ مجموع عدد أشجار التين (١٦١٨) شجرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (٠.٩%) وهو في المرتبة التاسعة من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة .

إذ جاء مركز قضاء هيت في المرتبة الاولى بعدد بلغ (٧٩٧) شجرة وبنسبة (٤٩.٣%) من مجموع صنف التين لمنطقة الدراسة ، يليها ناحية البغدادي في المرتبة الثانية بعدد (٧٧٨) شجرة وبنسبة (٤٨.١%) من مجموع صنف التين ، تليها المرتبة الثالثة ناحية كبيسة بعدد بلغ (٢٣) شجرة وبنسبة (١.٤%) من مجموع هذا الصنف يليها المرتبة الرابعة والخامسة ناحيتي الفرات والمحمدي بعدد (١٠ ، ١٠) لكل منهما على التوالي بنسبة (٠.٦%،٠.٦%) من المجموع الكلي لهذا الصنف ، على الرغم من ارتفاع أسعارهُ واتجاه الكثير من المزارعين الى زراعتهُ كون منطقة الدراسة بعيدة عن الأسواق والاستيراد مما دفع المزارعين على الاهتمام بزراعتهُ الا أن سبب تراجعهُ للأعوام التي شهدتها منطقة الدراسة بسبب الظروف الامنية .

كان سبب تراجع أعداد أشجار التين في بساتين منطقة الدراسة منها الأمراض وتيبس الأطراف العليا من الشجرة ، فضلاً عن ذلك أن الأصناف المزروعة المعروفة محلياً بالتين الزراعي والهوائي المشهورة في منطقة الدراسة تزرع بالقرب من رأس الكرية (أكتاف النهر) فتكون الأشجار معرضة الى القطع والقلع نتيجة استغلال الأنسان لحافة كتف النهر كما أنهُ في وقت إنتاج حاصل هذه الأشجار تتعرض محاصيلها للسرقة فلا يحصل المزارع على نتاج محاصيلهُ من تلك الأشجار فهي لا تدر لهُ أي منفعة مما أدى الى أهمالها وتراجع أعدادها في أغلب البساتين .

٢-٥ أنواع مختلفة اخرى (التوت ، البمبر ، النبق) :

فالتوت : جنس شجر بري وزراعي من فصيلة القراصيات وقبيلة التويتات أوراقها حامة ثمارهُ شماميل لذيذة الطعم فهو جنس شجر يزرع لثمرهِ ، يأكلهُ الأنسان ويربى على ورقهِ دودة القز وأنواعهُ كثيرة (التوت الأبيض ، الأسمر ، الأحمر ،البري) تحتوي أنواع التوت على مغذيات نباتية مكافحة للسرطان ولكن التوت الأسود على وجه الخصوص يحتوي على تراكيز عالية جداً من المواد الكيميائية والنباتية وتدعى الأنثوسيانين يساعد على محاربة سرطان المريئ والجلد كما تحتوي ثمار التوت على كمية كبيرة من الاملاح المعدنية ويحتوي على الفيتامينات والبروتين والمواد الدهنية والسكرية وحمض الليمون ويستخدم عصير التوت

للأمراض العلاجية [١٨]. تسمى بأسماء محلية (التوكي أو الفرطاس) يزرع على ضفاف نهر الفرات أو على جوانب السواقي لحاجته الى الماء بصورة مستمرة ويزرع لحماية التربة من الأنجراف كما يستخدم كظليات في معظم البساتين ، **أما البمبر** فلهُ مسميات عربية (المخيط ، أبو الروان ، الجاو ، الهمبو ، غوج) ، الأسم العلمي (Cordia myxa) سبستان هو نوع من النباتات يتبع جنس السبستان من الفصيلة الحمحمية وتكون شجرة متوسطة الحجم متساقطة الأوراق يصل ارتفاعها حوالي (١٢ متر) تكون الأوراق بيضاوية عريضة ملساء مموجة الحافة ، والأزهار بيضاء صغيرة في نورات طرفية ومجاميع أبطية وثمارها تؤكل ، يبلغ قطرها حوالي (٢ سم) لونها بني لامع مائل للبياض ، تتكاثر الشجرة بالبذور والعقل ، كما تحتوي الثمار على مادة هلامية (مخاطية) تستعمل في علاج عدد من الأمراض كما أن موطنها الأصلي أسيا الاستوائية ، فهي شجرة يصل طولها حوالي (١٢–١٥ متر) وهي معمرة تتراوح بين (٦٠–٧٠ عاماً) تزرع في التربة الجيرية بواسطة الجذور وتنقع البذور بالماء البارد لمدة (٦ ساعات) ثم تتم زراعتها بحفرة صغيرة ، وتُعد شجرة ظلية وتسر الناظرين [١٩]، يزرع في بساتين مركز قضاء هيت وناحية البغدادي لرغبة المزارعين في زراعة هذا الصنف كونه مادة علاجية بالدرجة الأساس.

أما النبق : أو العبري هي ثمار شجرة السدر ، النبق أو النبك أو السويد أو السدر : الأسم العلمي : (Rhamnus) هو جنس من النباتات يتبع الفصيلة السدرية من رتبة الورديات يضم شجيرات وأشجار صحراوية ذات أوراق كثيفة يصل أرتفاعها في بعض الأحيان إلى عدة أمتار يعيش النبق في المناطق الجبلية وعلى ضفاف الأنهار وينتشر بشكل واسع في منطقة حوض الأبيض المتوسط [٢٠].

بلغ مجموع عدد الأشجار الاخرى (١٤٠٥) شجرة في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م وبنسبة (٠.٨%) وهي في المرتبة العاشرة من المجموع الكلي لأشجار الفاكهة ، إذ جاءت ناحية البغدادي في المرتبة الاولى بعدد بلغ (٧٢٠) شجرة وبنسبة (٥١.٢%) من مجموع الكلي لهذه الأصناف في منطقة الدراسة ، يليها مركز قضاء هيت في المرتبة الثانية بعدد (٦٥٤) شجرة وبنسبة (٤٦.٥%) من مجموع هذه الأصناف ، يليها في المرتبة الثالثة ناحية المحمدي بعدد بلغ (٢٥) شجرة وبنسبة (١.٨%) من مجموع هذا الصنف يليها في المرتبة

الرابعة ناحية كبيسة بعدد بلغ (٦) شجرة وبنسبة (٠.٤%) من مجموع هذا الصنف ،أما ناحية الفرات لم تسجل أي عدد يذكر أو نسبة وذلك بسبب العوامل المذكورة سابقاً ، خريطة (٤) .

خريطة (٤) توزيع الأشجار النفضية في منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩ م)

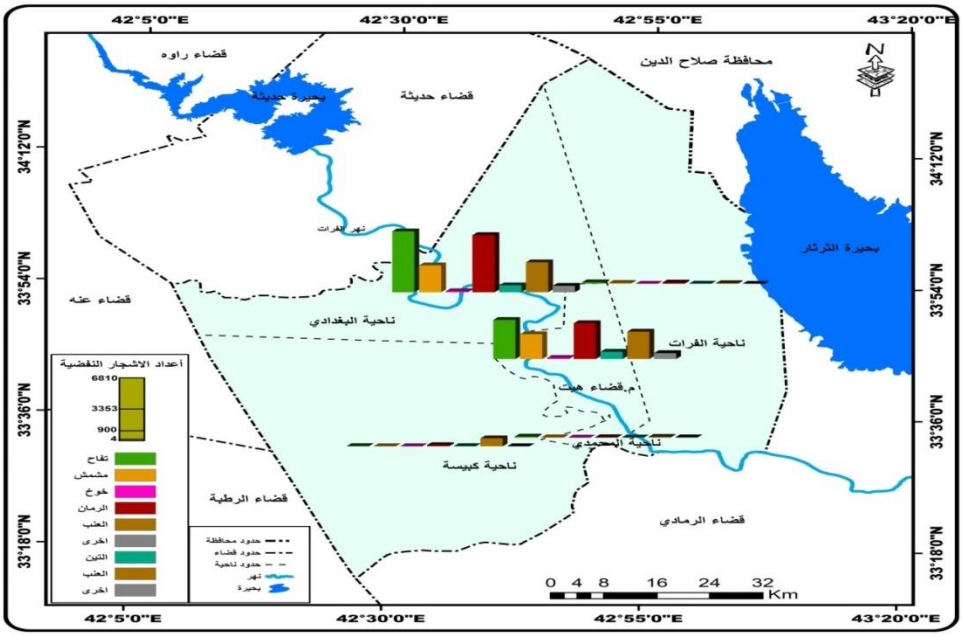

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٣) .

التوزيع الجغرافي و كميات الإنتاج لمحاصيل الفاكهة حسب الوحدة الإدارية و نسبة التغير للمدة من (٢٠٠٩الى٢٠١٩) م .

تُعد الفاكهة ذات مكانة هامة فهي تدخل في الدخل الاقتصادي القومي ولها أهميتها ، بدأت مع ظهور الإنسان على سطح الكرة الأرضية فاقترنت بعملية الجمع والالتقاط التي زاولها الإنسان عندما بدأ يقتات على ما يجمعه من بقايا النباتات وثمار الفاكهة ، ولها دورها الخاص خلال العلاقة التي جمعت الإنسان ومناطق أنتشار الفاكهة فمن خلال هذه العلاقة تكونت واستقرت المجموعات البشرية حول المناطق ذات الظروف الطبيعية المساعدة على نمو أشجار الفاكهة ، وفيما يخص أشجار الفاكهة وبالرغم من الاهتمام بزراعة أشجار الفاكهة في منطقة الدراسة وتوفر التربة الخصبة الممتدة على جانبي نهر الفرات التي هي من أجود أنواع الترب لزراعة أشجار الفاكهة وتوافر الظروف المناخية الملائمة السائدة لها الا أنها في تراجع كبير لكميات إنتاجها والسبب أنه دخول عامل المنافسة من قبل المحاصيل الحقلية التي باتت عامل يوفر مردود مالي لكثير من الأسر الريفية لمنطقة الدراسة فضلاً عن وجود منافسة

منتجات الفاكهة المستوردة من الدول المجاورة وعامل الأرث وتفتت الأرض الزراعية التي غيرت سلباً في إنتاجية محاصيل الفاكهة في المنطقة ، جدول (٤) ، وشكل (٣) .

يتضح من بيانات جدول (٤) وشكل (٣) وخريطة (٥) ،أن البيانات جميعها في تغيير سلبي عدا ناحية الفرات التي جاءت بنسبة تغيير أيجابي إذ بلغ مجموع الإنتاج في منطقة الدراسة (١٤٣٠٥ طن) لعام (٢٠٠٩) م بينما بلغت إنتاجيتها (٨٥٧١.٢ طن) لعام (٢٠١٩) م وبنسبة تغيير سلبي بلغت (-٤٠.١%) ، جاءت في مقدمتها في المرتبة الاولى ناحية البغدادي بإنتاج بلغ (٧١٨٧ طن) وبنسبة (٥٠.٢%) لعام (٢٠٠٩) م بينما بلغت إنتاجيتها، (٣٩٩٥.٥ طن) بنسبة (٤٧%) لعام (٢٠١٩) م ، وبنسبة تغيير سلبي بلغ (-٤٤.٤) ، يليها في المرتبة الثانية مركز قضاء هيت بإنتاج بلغ (٦١٥١ طن) وبنسبة (٤٣%) لعام (٢٠٠٩) م ، بينما بلغت إنتاجيتها (٣٤١٩.٢ طن) وبنسبة (٤٠%) لعام (٢٠١٩) م ، وبنسبة تغيير سلبي بلغ (-٤٤.٤) ، يليها ناحية الفرات في المرتبة الثالثة بإنتاج بلغ (٤٧٢ طن) وبنسبة (٣.٣%) لعام (٢٠٠٩) م بينما بلغت إنتاجيتها (٦٧٧.١ طن) وبنسبة (٨%) لعام (٢٠١٩) م ، وبنسبة تغيير إيجابي بلغ (٤٣.٥) ، من مجموع إنتاج الفاكهة في منطقة الدراسة ، يليها ناحية كبيسة في المرتبة الرابعة بإنتاجيتها لأشجار الفاكهة فبلغت (٤١٥ طن) وبنسبة (٢.٩%) لعام (٢٠٠٩) م بينما جاءت (٤٠٣.٩ طن) وبنسبة (٥%) لعام (٢٠١٩) م، وبنسبة تغيير سلبي بلغ (-٢.٧) ، يليها في المرتبة الأخيرة ناحية المحمدي بإنتاج بلغ (٨٦ طن) وبنسبة (٠.٦%) لعام (٢٠٠٩) م بينما جاءت إنتاجيتها (٧٥.٧ طن) وبنسبة (١%) لعام (٢٠١٩) م وبنسبة تغيير سلبي بلغت (-١٢.٢) ، من مجموع إنتاج الفاكهة في منطقة الدراسة .

وهذا راجع لأهتمام الدولة بتنمية القطاع الزراعي والذي تحتل فيه البساتين مكانتها المرموقة ، لذا تضاءلت الكمية الإنتاجية بصورة كبيرة جداً ، وكذلك نتيجة الظروف الأمنية والسياسية التي مر بها البلد ويمر بها من جانب أما الجانب الأخر فهو أن المزارعين وأصحاب الأراضي الزراعية قاموا بجرف مساحات من بساتينهم لأنشاء الدور السكنية أو زراعتها بالمحاصيل الحقلية وهذا أنعكس في أيجاد ثغرة واسعة لتقليص كميات الإنتاج والمردود المادي مؤثراً بشكل كبير في الإعتماد على الإستيراد الخارجي للفاكهة وأهمال الإنتاج المحلي لها .

جدول (٤) نسبة التغيير في الإنتاج لأشجار الفاكهة لمنطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٩الى٢٠١٩) م

الوحدة الادارية	٢٠٠٩	النسبة %	٢٠١٩	النسبة %	نسبة التغيير
م. قضاء هيت	٦١٥١	٤٣	٣٤١٩.٢	٤٠	٤٤.٤-
ن. البغدادي	٧١٨١	٥٠.٢	٣٩٩٥.٥	٤٧	٤٤.٤-
ن. الفرات	٤٧٢	٣.٣	٦٧٧.١	٨	٤٣.٥
ن. كبيسة	٤١٥	٢.٩	٤٠٣.٩	٥	٢.٧-
ن. المحمدي	٨٦	٠.٦	٧٥.٥	١	١٢.٢-
المجموع	١٤٣٠٥	١٠٠	٨٥٧١.٢	١٠٠	٤٠.١-

المصدر : (١) مديرية زراعة الأنبار ، شعبة زراعة هيت ، وحدة التخطيط والمتابعة ، بيانات الخطة السنوية للموسم الصيفي والشتوي (غير منشورة) ، لعام ٢٠٠٩ .

(٢) وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة الأنبار ، شعبة زراعة هيت ، شعبة زراعة الفرات ، شعبة زراعة البغدادي ، ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٩ م .

شكل (٣) نسبة التغيير الإنتاجي لأشجار الفاكهة لمنطقة الدراسة للمدة من (٢٠٠٩الى٢٠١٩) م

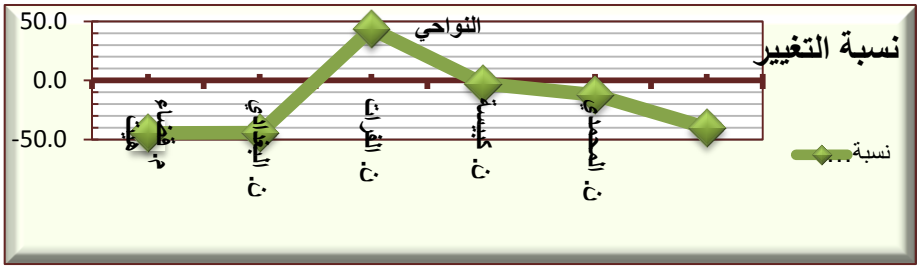

المصدر : بالاعتماد على جدول (٤) .

خريطة(٥) التوزيع الجغرافي ونسبة التغيير في الإنتاج لأشجار الفاكهة للمدة من (٢٠٠٩الى ٢٠١٩) م

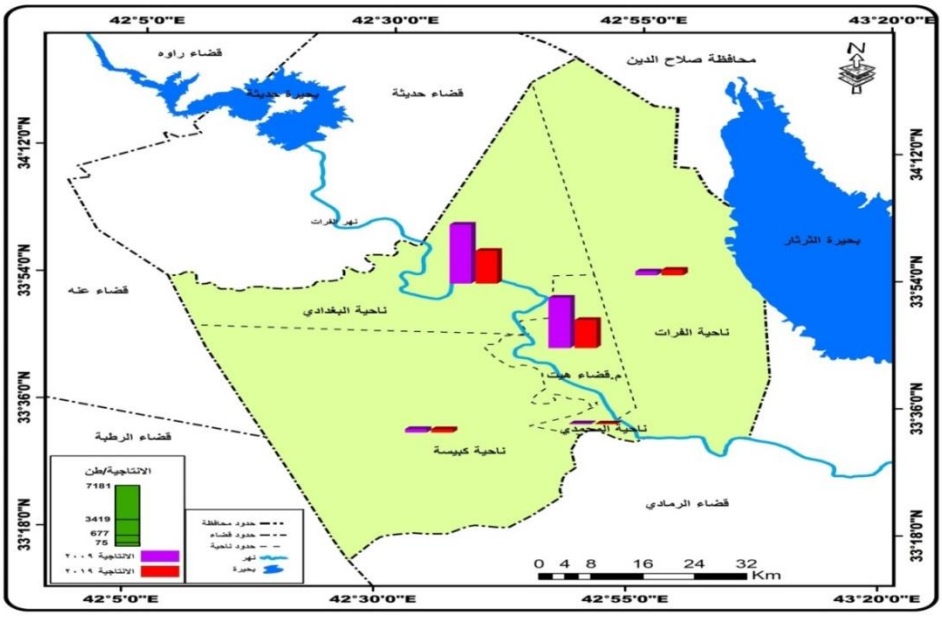

المصدر : بالاعتماد على جدول (٤) .

٣-٣-١- إنتاج أصناف الفاكهة :

ان سبب التغيير السلبي لإنتاج الفاكهة يعود للوضع الأمني الذي يمر به البلد والعمليات العسكرية المتعاقبة بسبب الاحتلال وما يخلفه من مشاكل تؤدي الى هذا التغيير كما أن تقسيم الحيازات الزراعية بسبب عامل الإرث سببت عزوف المزارعين عن زراعة هذه الأشجار النظرة التي أصبحت عملية الإنتاج لها غير اقتصادية خصوصاً بعدما أصبحت المساحات صغيرة ، جدول (٥) ، شكل (٤) .

إذ يتضح من جدول (٥) وشكل (٤) أنه بلغ المجموع الكلي للإنتاج لمختلف أنواع الفاكهة في منطقة الدراسة (٨٣٣٧ طن) وهي بكميات متباينة حسب أنواعها وعلى مستوى النواحي لمنطقة الدراسة .

إذ تصدرت ناحية البغدادي المرتبة الاولى في إنتاج الفاكهة بمجموع بلغ (٤٠٢٢ طن) وبنسبة (٤٨.٢%) من المجموع الكلي لكمية إنتاج الفاكهة البالغة (٨٣٣٧ طن) ، يليها مركز قضاء هيت المرتبة الثانية بمجموع بلغ (٣٤٤٣ طن) وبنسبة (٤١.٣%) من المجموع الكلي لكمية إنتاج الفاكهة، أما المرتبة الثالثة فجاءت ناحية كبيسة بمجموع (٤١٤ طن) وبنسبة (٥%) من المجموع الكلي لكمية إنتاج الفاكهة وجاءت ناحية الفرات المرتبة الرابعة بمجموع (٣٨٨ طن) وبنسبة (٤.٧%) من المجموع الكلي لكمية انتاج الفاكهة، أما في

المرتبة الأخيرة فقد جاءت ناحية المحمدي بمجموع (٧٠ طن) وبنسبة (٠.٨%) من المجموع الكلي لكمية إنتاج الفاكهة لمنطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م وحسب التصنيف الاتي

جدول (٥)توزيع إنتاجية بالطن لأصناف الفاكهة لنواحي منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م

النوع			متوسط الانتاجية كغم	الصنف	الوحدات الادارية					المجموع	النسبة
					م .ق.هيت	ن.البغدادي	ن.الفرات	ن.كبيسة	ن.المحمدي		
أشجار دائمة الخضرة	أشجار الحمضيات		45	برتقال	1270	1486	4.5	31.3	13.5	2805	33.6
				%	45.3	53	0.2	1.1	0.5	100	
			50	نارنج	58	63.8	2.5	0.8	2.1	127	1.5
				%	45.7	50.2	2	0.6	1.7	100	
			30	نومي	13	14.3	0	0	0	27.2	0.3
				%	47.6	52.4	0	0	0	100	
			40	حامض	598.8	658.6	8	2	24	1291	15.5
				%	46.4	51	0.6	0.2	1.9	100	
	الزيتون		80	الزيتون	881.1	969.2	355	345	18.8	2569	30.8
				%	34.3	37.7	13.8	13.4	0.7	100	
أشجار نفضية	أشجار اللوزيات	أشجار التفاحيات	35	تفاح	153.1	238.4	5.6	0.77	4	402	4.8
				%	38.1	59.3	1.4	0.2	1	100	
			60	مشمش	166.3	180	5.4	0.48	1.8	354	4.2
				%	47	50.8	2	0	1	100	
			30	خوخ	3.2	3.5		0.12		6.9	0.1
				%	46.5	51.3		1.7		100	
	الرمان		40	الرمان	159.7	255.7	5.2	5.16	2	428	5.1
				%	37.3	59.7	1.2	1.2	0.5	100	
	العنب		20	العنب	15.9	15.6	0.2	0.46	0.2	32.4	0.4
				%	49.2	48.0	0.6	1.4	0.6	100	
	التين		30	التين	91.4	100.6	1.8	27	2.4	223	2.7
				%	41	45	1	12	1	100	
	(نبق , بمير , توت)		50	اخرى	32.7	36	0	0.3	1.25	70	0.8
				%	46.7	51.4	0.0	0.4	1.8	100	
المجموع					3443	4022	388	414	70	8337	100
% النسبة					41.3	48.2	4.7	5	0.8	100	

المصدر : (١) وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة الانبار ، شعبة زراعة هيت ، شعبة زراعة الفرات ، شعبة زراعة البغدادي ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٩

شكل (٤)التوزيع النسبي لإنتاج أصناف الفاكهة لمنطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م

المصدر : بالاعتماد على جدول (٥) .

١-**اشجار البرتقال** : جاء متوسط الانتاجية لشجرة البرتقال (٤٥ كغم) وبلغت كمية الانتاج لهذا النوع المرتبة الاولى لمجموع الانتاجية لانواع الفاكهة في منطقة الدراسة ، اذ بلغ المجموع الكلي لكمية انتاج البرتقال (٢٨٠٦ طن) وبنسبة (٣٣.٦%) من المجموع الكلي لكمية الانتاجية لانواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي بأعلى نسبة للأنتاج بلغت (٥٣%) من مجموع انتاج صنف البرتقال بينما جاءت ناحية الفرات بأقل نسبة انتاجية بلغت (٠.٢%) فقط من مجموع انتاج هذا الصنف ، شكل (٥) .

شكل (٥) نسبة توزيع إنتاج صنف البرتقال في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

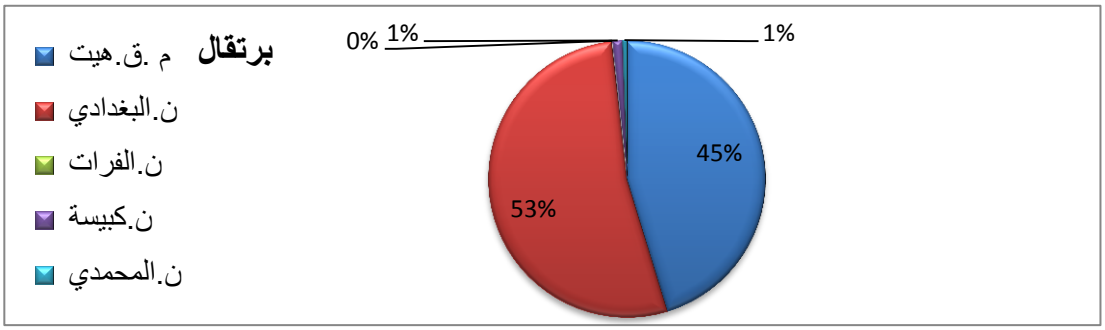

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

٢-**اشجار النارنج:** جاء متوسط الإنتاجية لشجرة النارنج (٥٠ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع في المرتبة الثامنة لمجموع الإنتاجية لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ المجموع الكلي لكمية إنتاج النارنج (١٢٧.٨ طن) وبنسبة (١.٥%) من المجموع الكلي لكمية الإنتاج لأنواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي لأعلى نسبة للإنتاج بلغت (٥٠.٢%) من مجموع إنتاج صنف النارنج بينما جاءت ناحية كبيسة لأقل نسبة بالإنتاج بلغت (٠.٦%) فقط من مجموع إنتاج هذا الصنف ، شكل (٤٥)

شكل (٦) نسبة توزيع إنتاج صنف النارنج في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

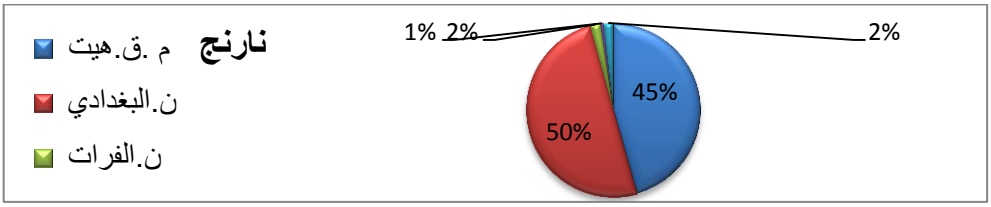

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

٣-**اشجار النومي** : جاء متوسط الإنتاجية لشجرة النومي (٣٠ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع المرتبة الحادية عشر لمجموع الإنتاجية لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ المجموع الكلي لكمية إنتاج النومي (٢٧ طن) وبنسبة (٠.٣%) من المجموع الكلي لكمية الإنتاجية لأنواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي أعلى نسبة للإنتاج بلغت (٥٢.٤%) من مجموع إنتاج صنف النومي بينما جاء مركز قضاء هيت بنسبة إنتاج بلغت (٤٧.٦%) من مجموع إنتاج هذا الصنف ، ولم تحصل بقية النواحي على أي نسبة إنتاج تذكر ، شكل (٧)

شكل (٧)نسبة توزيع إنتاج صنف النومي في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

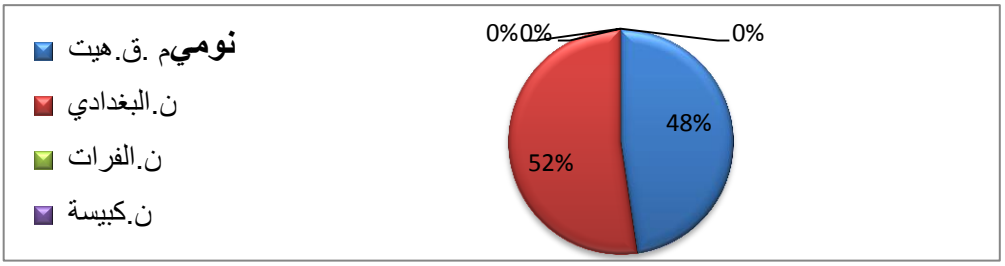

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

٣-**اشجار الحامض** : جاء متوسط الإنتاجية لشجرة الحامض (٤٠ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع المرتبة الثالثة لمجموع الإنتاجية لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ المجموع الكلي لكمية إنتاج الحامض (١٢٩١ طن) وبنسبة (١٥.٥%) من المجموع الكلي لكمية الإنتاجية لأنواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي لأعلى نسبة للإنتاج بلغت (٥١%) من مجموع إنتاج صنف الحامض بينما جاءت ناحية كبيسة لأقل نسبة بالإنتاج بلغت (٠.٢%) فقط من مجموع إنتاج هذا الصنف ، شكل (٨) .

شكل (٨)نسبة توزيع إنتاج صنف الحامض في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

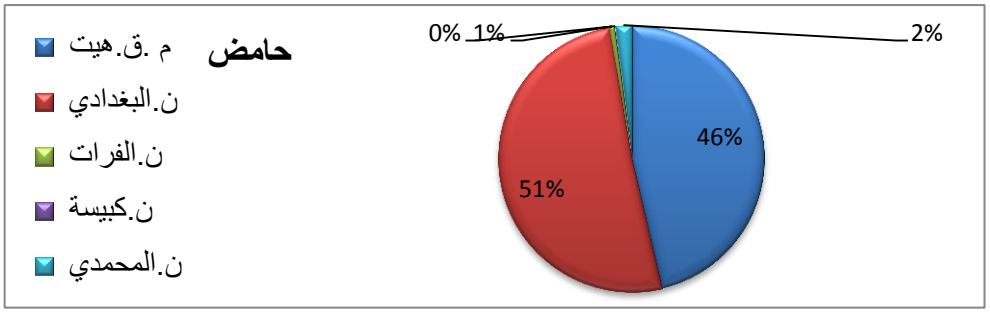

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

٤-**اشجار الزيتون** : جاء متوسط الإنتاجية لشجرة ال (٨٠ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع المرتبة الثانية لمجموع الإنتاج لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، أذ بلغ المجموع الكلي لكمية إنتاج الزيتون (٢٥٦٩ طن) وبنسبة (٣٠.٨ %) من المجموع الكلي لكمية الإنتاج لأنواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي لأعلى نسبة للإنتاج بلغت (٣٧.٧ %) من مجموع إنتاج صنف الزيتون بينما جاءت ناحية المحمدي لأقل نسبة بالإنتاج بلغت (٠.٧%) فقط من مجموع إنتاج هذا الصنف ، شكل (٩) .

شكل (٩) نسبة توزيع إنتاج الزيتون في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

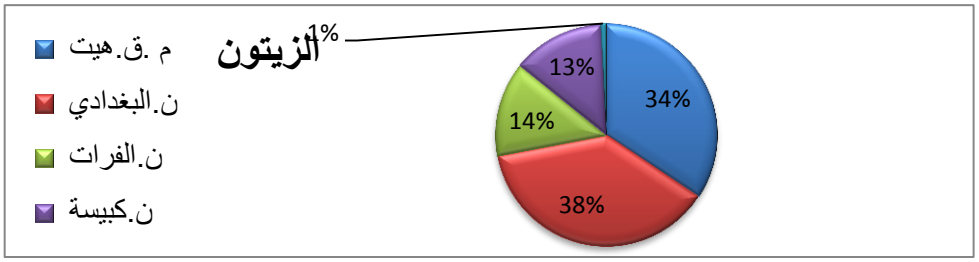

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

ثانياً- اشجار التفاح : جاء متوسط الإنتاج لشجرة التفاح (٣٥ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع المرتبة الخامسة لمجموع الإنتاج لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ المجموع الكلي لكمية إنتاج التفاح (٤٠٢ طن) وبنسبة (٤.٨%) من المجموع الكلي لكمية الإنتاج لأنواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي لأعلى نسبة للإنتاج بلغت (٥٩.٣ %) من مجموع إنتاج صنف التفاح بينما جاءت ناحية كبيسة لأقل نسبة بالإنتاج بلغت (٠.٢%) فقط من مجموع إنتاج هذا الصنف ، شكل (١٠) .

شكل (١٠) نسبة توزيع إنتاج صنف التفاح في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

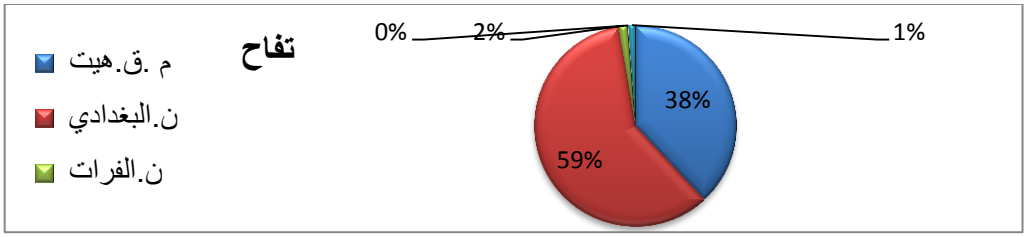

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

١- **اشجار المشمش** : جاء متوسط الإنتاج لشجرة المشمش (٦٠ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع المرتبة السادسة لمجموع الانتاج لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ

المجموع الكلي لكمية إنتاج المشمش (٣٥٤ طن) وبنسبة (٤.٢%) من المجموع الكلي لكمية الإنتاج لأنواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي لأعلى نسبة للإنتاج بلغت (٥٠.٨%) من مجموع إنتاج صنف المشمش بينما جاءت ناحية المحمدي لأقل نسبة بالإنتاج بلغت (١%) فقط من مجموع إنتاج هذا الصنف ، أما ناحية كبيسة لم تحصل على أي نسبة إنتاج تذكر ، شكل (١١) .

شكل (١١) نسبة توزيع إنتاج صنف المشمش في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

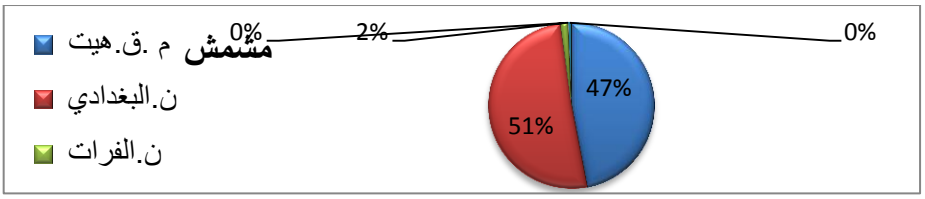

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

٢- **اشجار الخوخ** : جاء متوسط الإنتاج لشجرة الخوخ (٣٠ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع المرتبة الثانية عشر لمجموع الإنتاج لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ المجموع الكلي لكمية إنتاج الخوخ (٦.٩ طن) وبنسبة (٠.١%) من المجموع الكلي لكمية الإنتاج لأنواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي لأعلى نسبة بالإنتاج بلغت (٥١.٣ %) من مجموع إنتاج صنف الخوخ بينما جاءت ناحية كبيسة لأقل نسبة بالإنتاج بلغت (١.٧%) فقط من مجموع إنتاج هذا الصنف ، أما ناحية المحمدي وناحية الفرات لم تحصل على أي نسبة إنتاج تذكر ، شكل (١٢) .

شكل (١٢) نسبة توزيع إنتاج صنف الخوخ في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

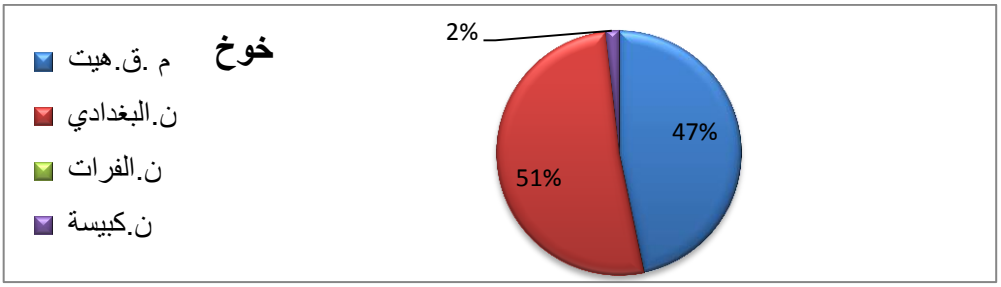

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

3- **اشجار الرُمان** : جاء متوسط الإنتاج لشجرة الرمان (٤٠ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع المرتبة الرابعة لمجموع الإنتاج لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ

المجموع الكلي لكمية إنتاج الرمان (٤٢٨ طن) وبنسبة (٥.١%) من المجموع الكلي لكمية الإنتاج لأنواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي لأعلى نسبة بالإنتاج بلغت (٥٩.٧%) من مجموع إنتاج صنف الرمان بينما جاءت ناحية المحمدي لأقل نسبة بالإنتاج بلغت (٠.٥%) فقط من مجموع إنتاج هذا الصنف ، شكل (١٣) .

شكل (١٣) نسبة توزيع إنتاج صنف الرمان في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

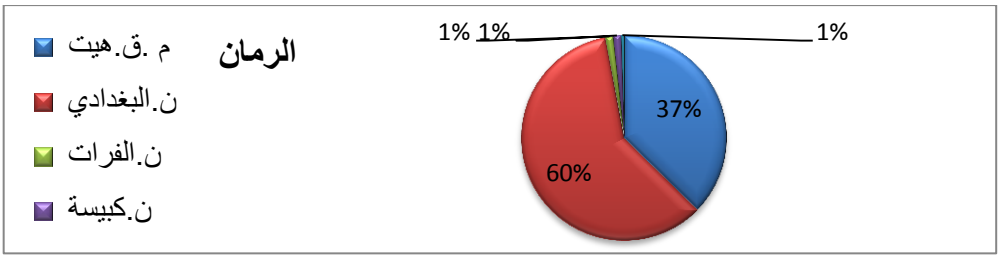

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

٤- **اشجار العنب** : جاء متوسط الإنتاج لشجرة العنب (٢٠ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع المرتبة السابعة لمجموع الإنتاج لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ المجموع الكلي لكمية إنتاج العنب (٣٢.٤ طن) وبنسبة (٠.٤%) من المجموع الكلي لكمية الإنتاج لأنواع الفاكهة ، جاء مركز قضاء هيت لأعلى نسبة للإنتاج بلغت (٤٩.٢%) من مجموع إنتاج صنف العنب بينما جاءت ناحية الفرات والمحمدي لأقل نسبة بالإنتاج بلغت (٠.٦%) فقط من مجموع إنتاج هذا الصنف لكل منهما ، شكل (١٤) .

شكل (١٤) نسبة توزيع إنتاج صنف العنب في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

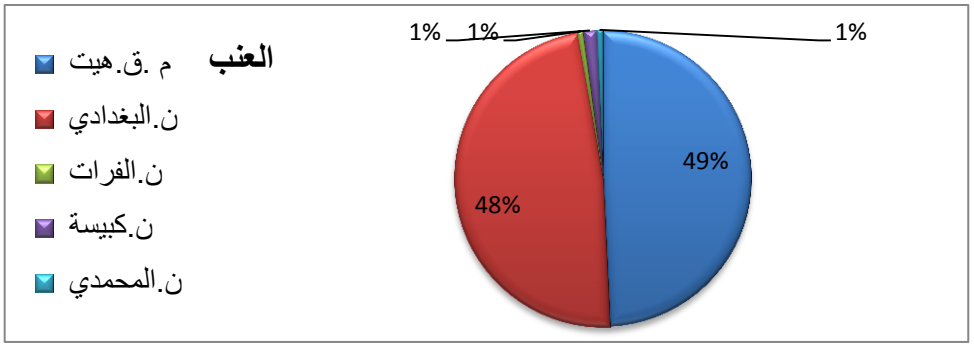

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

٥- **اشجار التين** : جاء متوسط الإنتاج لشجرة التين (٣٠ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع المرتبة العاشرة لمجموع الإنتاج لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ المجموع الكلي لكمية إنتاج ال (٢٢٣ طن) وبنسبة (٢.٧%) من المجموع الكلي لكمية الإنتاج لأنواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي لأعلى نسبة للإنتاج بلغت (٤٥%) من مجموع إنتاج صنف التين بينما جاءت ناحية الفرات والمحمدي لأقل نسبة بالإنتاج بلغت (١%) فقط من مجموع إنتاج هذا الصنف لكل منهما ، شكل (١٥) .

شكل (١٥) نسبة توزيع إنتاج صنف التين في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

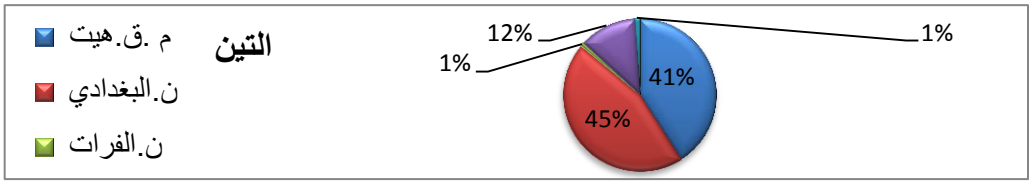

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

ثالثا- أصناف أخرى : جاء متوسط الإنتاج للأصناف الأخرى (٥٠ كغم) وبلغت كمية الإنتاج لهذا النوع المرتبة التاسعة لمجموع الإنتاج لأنواع الفاكهة لمنطقة الدراسة ، إذ بلغ المجموع الكلي لكمية إنتاج هذه الأصناف (٧٠ طن) وبنسبة (٠.٨%) من المجموع الكلي لكمية الإنتاج لأنواع الفاكهة ، جاءت ناحية البغدادي لأعلى نسبة للإنتاج بلغت (٥١.٤%) من مجموع إنتاج الأصناف الأخرى بينما جاءت ناحية كبيسة لأقل نسبة بالإنتاج بلغت (٠.٤%) فقط من مجموع إنتاج هذا الصنف ، أما ناحية الفرات لم تحصل على أي نسبة إنتاج تذكر ، شكل (١٦) .

شكل (١٦) نسبة توزيع انتاج صنف الاصناف الاخرى في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩ م

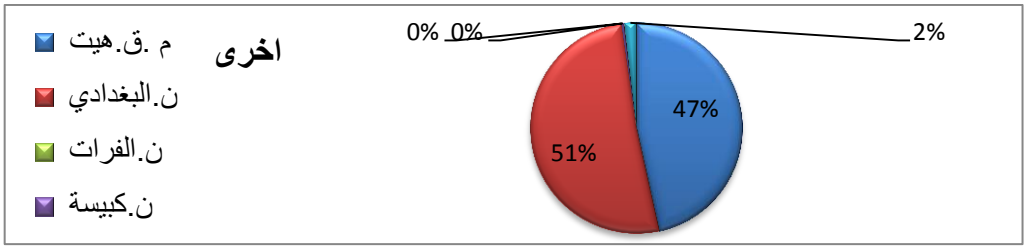

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٥) .

كما يتضح من الدراسة الميدانية أن التباين المكاني للتوزيع الجغرافي لإنتاج أشجار الفاكهة بين الوحدات الأدراية لعينة منطقة الدراسة لعام (٢٠١٩) م يظهر فيها تناقض وتراجع كبير فضلاً عن التشتت وعدم التجانس وهذا ما كشف عنه إذ بلغ المجموع الكلي لإنتاج أشجار الفاكهة (٦٣٧.١ طن) لعينة الدراسة ، موزعة بالتباين على النواحي إذ جاء مركز قضاء هيت في المرتبة الأولى لأعلى نسبة بالإنتاج بلغت (٢٧٨.٢ /طن) وبنسبة (٤٣.٧%) من المجموع الكلي للإنتاج ، بينما جاءت في المرتبة الاخيرة ناحية كبيسة لأقل إنتاج بلغت (٢.٥ /طن) وبنسبة (٠.٤%) من المجموع الكلي للإنتاج ولجميع الأصناف.

الاستنتاجات

١-هناك تباين مكاني واضح في التوزيع الجغرافي لمحاصيل البستنة بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة.

٢- التزايد المستمر الواضح في عدد السكان له الاثر المهم في الطلب على المنتجات الزراعية والاهتمام بالزراعة والعمل والتوسع بها ، وهذا ما نلاحظه في اعداد سكان الحضر والذين يهتمون وبشكل كامل في تأمين غذائهم على المناطق الزراعية وسكان الريف لكامل اساسهم في انتاج واستخدام اراضيهم لتوفير تلك الطلبات .

٣- على الرغم من عدد الجمعيات وعددها (٢٠) والمساهمين فيها (١٥٢٠)عضوا، الا ان عملها اداري فقط.

٤- وفي مجمل عدد اشجار الفاكهة لعام ٢٠١٩ والبالغ عددها (١٦٨٩٥٧) شجرة ،جاءت في المرتبة الاولى ناحية البغدادي بعدد بلغ (٨٤٥٢٥) شجرة وبنسبة(٥٠%) ،ويليها بالمرتبة الثانية مركز قضاء هيت بعدد بلغ (٧١٥٣٨) ، وبنسبة (٤٢%) ، ويليها ناحية كبيسة بالمرتبة الثالثة بعدد بلغ (٦١٦٩) ، وبنسبة (٤%) ، يليها ناحية الفرات في المرتبة الرابعة بعدد بلغ (٥٢٣٨) ، وبنسبة (٣%) ، يليها في المرتبة الخامسة والاخيرة ناحية المحمدي بعدد بلغ (١٤٨٧) ، وبنسبة (١%) .

٥- وجاءت مراتب انتاج اشجار الفاكهة وبالمرتبة الاولى ناحية البغدادي بكمية (٣٩٩٥.٥ طن) وبنسبة (٤٧%)،من مجموع الانتاج البالغة (٨٥٧١.٢) طن لعام (٢٠١٩)، يليها مركز قضاء هيت بالمرتبة الثانية بكمية (٣٤١٩.٢) طن وبنسبة (٤٠%) من كمية الانتاج وفي المرتبة الثالثة جاءت ناحية الفرات بكمية (٦٧٧.١) طن وبنسبة (٨%) من كمية الانتاج يليها في المرتبة الرابعة ناحية كبيسة بكمية (٤٠٣.٩) طن وبنسبة (٥%) من كمية

الانتاج ،يليها بالمرتبة الاخيرة ناحية المحمدي بكمية بلغت (٧٥.٥) طن وبنسبة (١%) من كمية الانتاج الكلي .

٦- هناك مجموعة من الآفات والامراض كانت ولا تزال سبباً في تأخر عملية الانتاج وتقليل اعداد الاشجار في القضاء بسبب انتشارها بشكل واسع وعدم القدرة للسيطرة عليها ولعدم مكافحتها بشكل دوري ولجميع بساتين القضاء مما ساعد على طول مدة بقائها وتكرارها في بقية المواسم الاخرى.

٧- تشجيع الاستثمار المحلي والاقليمي والعالمي في مناطق القضاء بشكل خاص والمحافظة بشكل عام للوقوف على الاستغلال الامثل والافضل لموارد هذه المناطق والخروج بالإنتاج الاكبر والافضل وتوفير الفرص الملائمة للعمل للعديد من ابناء القضاء والمحافظة.

التوصيات

١- العمل الكفؤ والمتقن على وفق الاساليب العلمية الحديثة لزيادة اعداد وانتاجية الاشجار لان في انخفاضها ما هو الا حصيلة للأوضاع السائدة الامنية التي مرت على منطقة الدراسة والعراق مما عملت على سوء الادارة والخدمة للبساتين.

٢- تلافي مشكلة تفتيت الارض والزحف العمراني على البساتين ، والعمل على زيادة مساحات البساتين المزروعة بالنخيل والفاكهة بالنظر لأهميتها الاقتصادية ، اذ ان معظم مساحات البساتين لا تتجاوز ٢٠ / دونم ، فتقع مسؤولية عملية الانتاج على المزارع وحده وتكون عالية التكاليف ، وهذا ما يتطلب له من دعم الدولة للمزارع واقامة مزارع متخصصة لما تملكه من امكانيات كبيرة.

٣- تطوير العمليات الانتاجية واجراء التجارب والدراسات البحثية والمختبرية لخدمة البساتين القائمة والتخطيط والتنظيم لايجاد اصناف جديدة من اشجار الفاكهة.

٤- استخدام الاسمدة العضوية الصديقة للبيئة والمفيدة للتربة ومكافحة الآفات والامراض والادغال التي تصيب محاصيل البساتين واشجارها وتهددها بالتدهور وترك الاساليب القديمة الموروثة من الاسلاف في المكافحة .

٥- تنظيم دور السياسات الزراعية وتفعيلها (الاصلاح الزراعي، التسليف، الارشاد، الجمعيات الفلاحية والتعاونية)، من خلال العمل المشترك للعمليات التسويقية لمحاصيل الاشجار.

(١) محسن محارب ، محمد سالم ضو، مدخل الى الجغرافية الزراعية ، ط١ ، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجمهورية العربية الليبية ، ٢٠٠٢ ، ص٢٠٦ .

(٢) جميل معلا وأخرون ، أشجار الفاكهة ، المطبعة الجديدة ، مصر ، ١٩٦٠ ، ص٦٢١ .

(٣) عباس فاضل ، أصول جغرافية الزراعة ، ط١ ، دار الوضاح للنشر ، مكتبة دجلة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩ ، ص٢٦٧ .

(4)https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٥) مصطفى عاطف وأخرون ، الموالح (الإنتاج والتحسين الوراثي) ، ط١ ، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص٧ .

(6) https://www.dreamboxgate.net/forum/dream392449/

(7) https://ar.wikipedia.org/wiki/

٨

(9) https://ar.wikipedia.org/wiki/

(10) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86

(١١) جبار حسن ، يوسف حنا ، أنتاج الفواكه النفضية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٠ ، ص٢ .

(١٢) محمد سميح ظاظا ، مهدي الزغبي ، مصدر سابق ، ص٤٠٥ .

(١٣) جبار حسن ،يوسف حنا ، أنتاج الفواكه النفضية ، مصدر سابق ، ص٢ .

(١٤) عاطف محمد أبراهيم ، أشجار الفاكهة ، أساسيات زراعتها ورعايتها وأنتاجها ، الأسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص٢٤ .

(١٥) خطاب صكار ، جغرافية العراق الزراعية ، ط١ ، المطبعة الفنية الحديثة ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٢٦٥ .

(١٦) عبد الحسين الخياط ، المجلة العلمية الارشادية ، التلقيح في التين ، العدد الرابع ١٩٨٦ ، ص٣٢-٣٣ .

(١٧) نوري خليل ، أبراهيم عبد الجبار ، الجغرافية الزراعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ط٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص٢٦٢ .

(18) https://ar.wikipedia.org/wiki/

(19)https://ar.wikipedia.org/wiki/

(20)https://ar.wikipedia.org/wiki/

English reference

- Mohsen Mohareb, Mohammed Salem Dao, introduction to agricultural geography , 1st floor , shumuh Al-Kultura house for printing , publishing and distribution , Libyan Arab Republic, 2002,.
- Jamil maalla and others, fruit trees, new printing house, Egypt, 1960 .
- Abbas Fadel, geographical origins of Agriculture, Vol. 1 , Al-wadhah publishing house , Tigris Library , University of Baghdad, 2019 .
- Mustafa Atef et al., Al-mawalih (production and genetic improvement) , 1st floor , Dar Al-Kitab for printing , publishing and distribution , Cairo, 2009 .
- https://www.dreamboxgate.net/forum/dream392449/
- https://ar.wikipedia.org/wiki/

- https://ar.wikipedia.org/wiki/
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%86
- Jabbar Hassan, Yusuf Hanna, deciduous fruit production, Ministry of higher education and scientific research , University of Basra , University of Basra Press , 1980 ,.
- Atef Mohamed Ibrahim, fruit trees, the basics of their cultivation , care and production , Alexandria, 1988 .
- Khattab Sakkar, agricultural geography of Iraq, Vol .1 , modern technical Press , Baghdad, 1972.
- Abdul Hussein Al-Khayyat, scientific journal, pollination in Figs, fourth issue 1986,.
- Nuri Khalil, Ibrahim Abdul Jabbar, agricultural geography, Ministry of higher education and scientific research , i2 , Dar Al-Kitab for printing and publishing , University of Mosul , 2000 .